العالمية

تصـــدر عن الهيـــئة
الخـيرية الإسلامـية العالمية
العدد 406
ديسـمبـــر 2024 م
جمادى الأولى 1446 هـ
Khayriyanet

مستمرون في دعم

غزة

إغاثـــة ضحايـا العـدوان

واجـب شرعـي وإنساني

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

سُبلِ الخيرِ

صدقتك تصرف في جميع أوجه الخير

آلاف المشاريع والمستفيدين

1808 300
www.iico.org

الهيئة الخيرية والوقف.. استدامة للموارد وتعظيم للأثر

للوقف الإسلامي دور كبير ومحوري في بناء الأمم قديمًا وحديثًا، وكلما حظيت الأعيان الموقوفة بالرعاية والاهتمام كان لها أثرها الإيجابي والملموس في نهضة المجتمعات واستقرارها ونمائها وازدهارها.

اتسم الوقف عبر التاريخ الإسلامي بالشمول وسعة مجالاته، وهو مما لا تعرفه حضارة أخرى، فقد وثّق الرحالة ابن بطوطة في كتابه «رحلة ابن بطوطة» العديد من نماذج الوقف الإسلامي، منها أوقاف على العاجزين عن الحجّ، وأوقاف على تجهيز البنات إلى أزواجهنّ، ومنها أوقاف لفكاك الأسارى، ومنها أوقاف لأبناء السبيل؛ يُعطون منها ما يأكلون ويلبسون ويتزوّدُون لبلادهم، ومنها أوقاف على تعديل الطرق ورصفها، وغيرها من أفعال الخير.

ولم يقتصر الوقف على تنمية الإنسان فقط، بل امتد خيره ليشمل الحيوان، حيث أنشأت الأوقاف مشاف لعلاج الدواب، ومن الأوقاف ما كان مخصصًا لإطعام الطيور في فصل الشتاء، حينما يكسو الجليد المزارع.

من هنا كان الوقف الإسلامي ركيزة أساسية للنهضة الإسلامية الشاملة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، فعلى مدى عقود طويلة من تاريخ الأمة الإسلامية، مارس الوقف بمؤسسيته ونظامه الشمولي التنموي الرائد أدوارًا بالغة الأهمية في دعم مختلف نواحي الحياة في الدولة المسلمة، حتى غدت مؤسسة الوقف الإسلامي في ظل الحضارة الإسلامية من كبريات المؤسسات التمويلية التي عرفها التاريخ.

ولهذا يظل الوقف رافدًا مهمًا من روافد العمل الخيري التنموي، لما لتطبيقاته من دور كبير في بناء المشاريع الصحية والتعليمية وحفر الآبار وتشييد المصانع لأجل تشغيل الأيدي العاملة من الطبقات الفقيرة وإقامة المزارع، ودمج الخريجين الجدد والفئات الضعيفة في سوق العمل عبر المشاريع الصغيرة.. إلخ.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية واحدة من المؤسسات التي عُنيت بالوقف وسعت للنهوض به، منذ نشأتها، قبل زهاء أربعة عقود، بالنظر إلى أصل فكرتها الوقفية، التي سعى لها المؤسسون، من خلال تخصيص وقفية ضخمة تقدر بمليار دولار، للإنفاق من ريعها على البرامج والمشاريع الخيرية المتنوعة.

في هذا الإطار، طرحت الهيئة الخيرية أيضًا عديد المنتجات الوقفية، التي تسهم في دعم مجالات شتى، منها وقفيات نور على الأرض، والمساجد، وكفالة الأيتام، وقطرة ماء، وبر الوالدين، وإفطار الصائم، وأعطه فأسًا ليحتطب، والأسر المتعففة، والقرآن الكريم، والإسراء لدعم مشاريع فلسطين، والإسراء لكفالة أيتام فلسطين، وطالب العلم، وكفالة داعية، والأضاحي، والأقصى ومساجد فلسطين.

تلك الوقفيات في منظور الهيئة الخيرية، تعبر عن المفهوم الواسع للوقف، وشموليته، وتنوع أغراضه، واتساع آفاقه، ونمو مجالاته، وهو ما يجسد بجلاء الصدقة التطوعية المستدامة، ويعزز قيم التكافل الاجتماعي في أرجاء الأمة، بل ويعكس وعي الواقف المسلم بمسؤوليته الاجتماعية وتفاعله مع قضايا المسلمين وإدراكه لواجبه نحوها.

وانطلاقًا من المفهوم الشمولي والواسع للوقف، تحرص الهيئة الخيرية على عدم حصر عائده في الاهتمام بالمجالات التقليدية كرعاية دور العبادة من مساجد، وتسبيل المياه وكفالة الأيتام، وإنما تتعدى ذلك بتوظيف عائد الوقف في الفضاءات التنموية، استجابةً لمتطلبات الوضع الراهن للفئات الضعيفة، ومنها برامج التعليم والصحة والمشاريع التنموية، وبناء حواضن الأعمال والقرى المهنية، ودمج الأرامل والمطلقات في سوق العمل تأهيلًا وتدريبًا وامتلاكًا للأدوات، وفي هذا السياق وصل حجم إنفاق الهيئة من ريع الأوقاف والوصايا والأثلاث خلال السنوات الخمس الأخيرة إلى 61 مليون دولار.

وتحقيقًا للتكامل المنشود بين المؤسسات المعنية بالوقف، وتعزيزًا للجهود المشتركة المبذولة نحو إحياء سُنته، ارتبطت الهيئة الخيرية بشراكات متعددة مع جهات معنية بالوقف، منها الأمانة العامة للأوقاف، تلك المؤسسة الوقفية العريقة، وذات التاريخ المشرّف في بناء وإنفاذ مشاريع وبرامج الوقف، بوصفها ممثلة لدولة الكويت «كدولة منسقة لجهود الدول الإسلامية في مجال الوقف على مستوى العالم الإسلامي»، وفقًا لقرار المؤتمر السادس لوزراء أوقاف الدول الإسلامية المنعقد سنة 1997م، في العاصمة الإندونيسية «جاكرتا».

شراكة الهيئة مع الأمانة العامة للأوقاف ممتدة لنحو 30 عامًا، ومن أبرز مجالاتها، العمل المشترك لتنظيم منتديات الوقف والتأصيل الفقهي لشؤونه المستجدة، ولهذا أسندت الأمانة العامة للأوقاف إلى الهيئة الخيرية مهمة الإشراف على «منتدى قضايا الوقف الفقهية الحادي عشر»، الذي نظمته في تركيا خلال الفترة من 11- 15 نوفمبر الفائت، بالتعاون مع رئاسة الشؤون الدينية التركية، ومشاركة لفيف من المفكرين والعلماء والباحثين المتخصصين في قضايا الوقف من أنحاء العالم الإسلامي.

وقد ناقش المنتدى 24 بحثًا قيمًا تناولت موضوعات فقهية وممارسات وقفية شتى، تمحورت حول إشكالات الوقف بين الأصالة والمعاصرة؛ بغية التطوير والتحديث ووضع قواعد ومعايير استرشادية لتأبيد الأوقاف دون ضياع، وبحث قواعد حوكمة المؤسسات الوقفية للعمل على الارتقاء بمستوى أدائها واستحداث نماذج تطبيقية لحوكمتها، لتكون أكثر توافقًا مع طبيعة العمل الوقفي والخصائص المميزة له، وإقرار مبادئ الحوكمة الحديثة على هيئاتها ودعم اختيارات الواقفين والنظار عند توجيه مصارفهم.

خلاصة الأمر، هناك حاجة ماسّة إلى تعزيز سبل الشراكة الاستراتيجية بين المؤسسات الوقفية والخيرية، وتثمير الأوقاف، للانطلاق إلى آفاق أرحب من دعم القطاعات التعليمية والصحية والتنموية، لاسيما في ظل تعاظم الاحتياجات الإنسانية لبعض المجتمعات الإسلامية التي تشهد حروبًا وكوارث طبيعية.

وكان الوقف ولايزال موئلًا للمحسنين لما يكفله من فيض الأجر والمثوبة، وحري بأهل الخير أن يحرصوا على استدامة الوقف، عملًا بالحديث الشريف: «إذا مات ابن آدم انقطَعَ عمله إلاّ من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» رواه مسلم، وقول جابر رضي الله عنه: «فما أعلم أحدًا كان له مال من المهاجرين والأنصار إلا حبس مالًا من ماله صدقةً مؤبدةً لا تُشترى أبدًا، ولا توهب، ولا تورث".

والله ولي التوفيق

"العالمية"

العالمية

ترأس مجلس الإدارة
منذ إصدارها حتى 10
مايو 2010 م الموافق 26
جمادى الأولى 1431 هـ
يوسف جاسم الحجي

رئيس مجلس الإدارة
د. عبد الله معتوق المعتوق

رئيس التحرير
بدر سعود الصميط

مدير التحرير
رجب الدمنهوري

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في أول كل شهر ميلادي

العدد (406)
ديسمبر 2024 م - جمادى الأولى 1446 هـ
السنة الخامسة والثلاثون

صورة الغلاف

المقالات والآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

04 د. المعتوق يطالب خلال منتدى عالمي في القاهرة بوقف حرب الإبادة في غزة وإنفاذ القوانين الدولية والقرارات الأممية

06 الهيئة الخيرية تؤكد بفعالية "وعد وإنجاز" استمرارها في دعم الوضع الإنساني للمتضررين من العدوان في غزة

09 الحمد: "أمانة الأوقاف" مستمرة في دعم الشعب الفلسطيني منذ نشأتها في تسعينيات القرن الماضي

10 البسيس: لمبرة العوازم دور فاعل في دعم أهل غزة منذ بداية العدوان

11 الكندري: أكثر من مليون و600 ألف مستفيد من مشاريع "نماء الخيرية" في غزة

منتدى قضايا الوقف الحادي عشر يناقش في تركيا 24 بحثًا فقهيًا لتطوير وحوكمة أداء المؤسسات الوقفية

12

افتتاح مدرسة السند الإسلامية في اليابان.. لتوفير فرص تعليمية حديثة لـ 500 طالب وطالبة

18

د. المعتوق والصميط يهنئان الرومي بمناسبة تعيينه وزيرًا للنفط: للمزيد من النجاحات والإنجازات

23

إطلاق مشروع للتمكين الاقتصادي والأمن الغذائي والمائي في أغوار الأردن

24

منظومة طاقة شمسية متجددة لـ 10 مدارس في لبنان.. لخدمة 10 آلاف مستفيد

26

المطوع: مركز الدراسات نموذج مميز لدعم الجهود الخيرية بطرق علمية ومنهجية والتوجيه الأمثل للموارد

28

الاشتراكات

للأفراد:

الكويت ودول الخليج: 7 دنانير كويتية أو ما يعادلها
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

للمؤسسات والشركات:

الكويت: 15 دينارًا كويتيًا
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

ثمن النسخة

الكويت: 500 فلس
السعودية: 7 ريالات
الإمارات: 7 دراهم
عُمان: 700 بيسة
البحرين: 700 فلس

للتواصل

هاتف: 22274000
فاكس: 22274083

العنوان البريدي:
ص.ب 3434 الصفاة
الرمز البريدي 13035 الكويت

البريد الإلكتروني:
info@iico.org

الموقع الإلكتروني:
www.iico.org

Khayriyanet

تصميم وطباعة

شركة المطبعة الألمانية ش.م.ك.
للطباعة والتغليف

خلال جلسة "التعافي الحضري في غزة" بالمنتدى العالمي الـ 12 في القاهرة

د. المعتوق يطالب بوقف حرب الإبادة الجماعية في غزة وإنفاذ القوانين الدولية والقرارات الأممية

جدد رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية د. عبدالله المعتوق دعوته للمجتمع الدولي ببذل جميع الجهود الممكنة لوقف حرب الإبادة الجماعية والكارثة الإنسانية المستمرة في غزة، وإنفاذ القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وتنفيذ القرارات الأممية الصادرة بهذا الشأن.

■ جانب من جلسة التعافي الحضري في غزة

جاء ذلك في مداخلته خلال جلسة «سيناريوهات التعافي الحضري في غزة.. إعادة بناء المدن والمنازل والمجتمعات»، ضمن أعمال المنتدى الحضري العالمي الثاني عشر (WUF12)، الذي عقد في القاهرة خلال الفترة من 4 - 8 نوفمبر الفائت.

ترأست الجلسة الأمين العام المساعد والمدير التنفيذي بالإنابة لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية «موئل» ميشال مليناز، وإلى جانب د. المعتوق، شارك في النقاش كل من وزير الخارجية المصري د. بدر عبدالعاطي، ووزير الحكم المحلي بدولة فلسطين د. سامي حجاوي، ونائب الممثل الخاص لبرنامج تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني، ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي شيتوز نوجوتشي، ومدير إدارة البنية التحتية وتحسين المخيمات في الأونروا منير منة، ومدير الممارسات الحضرية وإدارة مخاطر الكوارث والقدرة على الصمود والأراضي بالبنك الدولي كاترين توفي.

وطالب د. المعتوق فرض الالتزام بحماية المدنيين والعاملين في ميدان الإغاثة، وتسهيل مهامهم في إغاثة المنكوبين، وحماية الأعيان المدنية، وعلى رأسها المشافي، والمدارس، والبنى التحتية، وغيرها.

وأكد أهمية التخطيط المبكر من قبل وكالات الأمم المتحدة بالشراكة مع الحكومات والقطاع الثالث والقطاع الخاص لعملية شاملة للتدخل الإنساني والتعافي المبكر في قطاع غزة.

ووجه دعوة لمنظمات القطاع الثالث الراغبة في الانضمام إلى مبادرة «سند» لدعم التعافي المبكر في قطاع غزة» إلى التواصل مع الهيئة الخيرية في دولة الكويت، لتنسيق هذه الجهود.

وفيما أشار د. المعتوق إلى شراكات ناجحة للهيئة مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل) في لبنان وغزة على مدار السنوات الماضية، ثمن تخصيص جلسة لتسليط الضوء على الأزمات الحضرية في قطاع غزة وسيناريوهات التعافي الحضري، خاصة بعد مرور أكثر من عام على حرب الإبادة الجماعية، التي جعلت من القطاع أرضًا محروقة غير صالحة للحياة.

وتساءل: لا أدري عن أي تحضّر نتحدث؟، وعن أي تنمية مستدامة نناقش؟، وهناك مدن تتعرّض للتدمير وشعبها يتعرّض للإبادة الجماعية المنهجة، في إشارة إلى غزة المحاصرة منذ 18 عامًا ودولة لبنان ذات السيادة.

> " قيم اليوم العالمي للمدن تتناقض جملة وتفصيلًا مع آثار الحروب من هدم وتدمير وتخريب وتهجير
>
> ■ ■ ■
>
> بتوجيهات سامية.. أخذنا على عاتقنا مسؤولية تعزيز خطط الاستجابة الإنسانية في قطاع غزة منذ بداية العدوان
>
> ■ ■ ■
>
> خلال العام الماضي نفَّذنا في غزة 87 مشروعًا إنسانيًا في مجالات الإيواء والتعليم والصحة والطرود الإغاثية والمياه"

■ د. المعتوق متحدثًا خلال الجلسة

وتابع: إن قيم اليوم العالمي للمدن، الذي دعت إليه الأمم المتحدة في 31 أكتوبر من كل عام لأجل تعزيز مفاهيم التحضر واستدامة المدن، تتناقض جملة وتفصيلًا مع تداعيات الحروب الهمجية الجارية، التي لا تعرف إلا لغة الهدم والتدمير والتخريب والتهجير.

وحول جهود الهيئة الخيرية في دعم غزة، قال د. المعتوق: منذ بدء العدوان على قطاع غزة المحاصر، أخذنا على عاتقنا في دولة الكويت بتوجيهات كريمة من القيادة السياسية وبالتنسيق مع الوكالات الأممية المتخصصة مسؤولية تعزيز خطط الاستجابة الإنسانية في قطاع غزة، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية التي أتشرف برئاسة مجلس إدارتها واحدة من عشرات الهيئات والجمعيات الخيرية الكويتية التي فزعت لإغاثة أكثر من مليوني فلسطيني في غزة.

وأشار إلى أن الهيئة الخيرية وحدها نفَّذت خلال العام الماضي (87) مشروعًا إنسانيًا في مجالات الإيواء، والتعليم والصحة والطرود الإغاثية، والمياه الصالحة للشرب، ودعم عمال البلدية والأيتام، بالتعاون والتنسيق مع المنظمات الكويتية والفلسطينية والهلال الأحمر المصري والهلال الأحمر التركي والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، بتكلفة بلغت (11.4) مليون دولار، واستهدفنا بهذه المشاريع السكان في مختلف مناطق القطاع.

وواصل د. المعتوق: لم نتوقف عند هذا الحد وإنما بادرنا في مايو 2024م إلى إطلاق مبادرة «سند» لتعزيز التدخلات الإنسانية والتعافي المبكر في قطاع غزة؛ بالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، من أجل بناء تحالف إنساني عالمي لدعم وتعزيز التدخلات الإنسانية والتعافي المبكر في القطاع المدمر وتوحيد جهود القطاع الثالث تجاه كارثة غزة، ومنع الهدر والازدواجية في التدخلات الإنسانية.

ولفت إلى أن المبادرة استندت في تحديد احتياجات القطاع والتخطيط لعملية التعافي، إلى دراسات وتقديرات موقف حديثة، ناقشت عملية التعافي في مجتمعات ما بعد الكوارث والصراع، واستعرضت مبادئ وركائز عملية الإنعاش، باستقراء تجارب (أفغانستان، والعراق، وسوريا، وفلسطين)؛ لتكوين رؤية استشرافية واقعية لإدارة التعافي المبكّر في قطاع غزة.

وأضاف د. المعتوق: المبادرة انطلقت ضمن فعاليات المؤتمر التاسع للشراكة الفعالة تحت شعار «شراكة إنسانية» بمشاركة 147 منظمة محلية وإقليمية وأممية ودولية من 48 دولة، ومباركة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي وجه كلمة افتتاحية خلال حفل الانطلاق.

وأردف: لقد شارك في إعلان برامجها الإنسانية 43 جهة خيرية ومنظمة إنسانية دولية من 12 دولة حول العالم؛ وقد هدفت المبادرة إلى توسيع نطاق التدخلات الإنسانية في مجالات: التدخلات المنقذة للحياة والإيواء والصحة والتعليم والتمكين الاقتصادي.

وذكر أن إجمالي قيمة إعلان البرامج ضمن المسارات الخمسة للمبادرة بلغ قرابة ملياري دولار، وأن التقرير الأول لأنشطتها سيصدر في نهاية العام الجاري.

> "مبادرة «سند» استندت إلى دراسات وتقديرات موقف حديثة وحصدت إعلانات برامج بقيمة ملياري دولار
>
> ■ ■ ■
>
> شيتوز نوغوتشي: 98٪ من سكان غزة يعيشون تحت خط الفقر وهذا مؤشر مرعب.. وندرك أولويات التعافي العمراني المستدام"

رؤى دولية

ومن ناحيتها، قالت نوغوتشي، إن مؤشر التنمية الإنسانية في غزة تراجع 70 عامًا من عدم التطور، وبالتالي ارتفعت مستويات الفقر خاصة مع هدم الأصول والمنازل بالإضافة إلى انهيار منظومة الصحة.

وأشارت إلى أن 98% من سكان غزة يعيشون تحت خط الفقر وهذا مؤشر مرعب، مضيفة أنه: «علينا أن نبدأ بإزالة الركام وإدارة المخاطر لإعادة إعمار المنازل والبنية التحتية".

وتابعت: أن ملفات الصحة والتعليم والمشروعات الصغيرة والمتوسطة تحتاج أيضًا إلى إعادة إحياء ولا بد من تماسك المجتمع، وتضمين النساء وذوي الإعاقة حتى لا يتخلفوا عن الركب.

وشددت نوغوتشي على أهمية أن يعمل المجتمع الدولي مع الشركاء المحليين على وضع الأولويات لإعادة إعمار غزة، والتعافي العمراني المستدام، مؤكدة أن الوضع بحاجة إلى التمويل المستدام، لذلك لا بد من الشراكات والرجوع إلى التجارب السابقة، لتكون مراكز الإيواء طويلة العمر.

وبدورها، أكدت كاترين توفي أن عمليات إعادة الإعمار والتنمية تمثل جزءًا كبيرًا من عمل البنك الدولي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مشيرة إلى أن البنك تعاون مع مؤسسات عديدة في أزمات مثل الآن، ولكن لا بد من وجود صورة واضحة حتى نتمكن من اتخاذ الإجراءات اللازمة ورصد حجم الدمار لتحديد اللازم.

وقالت توفي: «إن أكثر من 70% من سكان غزة يعانون من نقص المواد الغذائية، وهدم المنازل»، مشيرة إلى أن البنك الدولي يتشارك مع مختلف المؤسسات لتقييم الاحتياجات، موضحة أنه «تم في أبريل الماضي إطلاق تقييم عن الدمار وخسارة الاقتصاد بقيمة 18 مليار دولار".

وشددت على أهمية مشاركة الجانب الفلسطيني في ترتيب أولويات خطة إعادة الإعمار والبدء في مسار بناء التكنولوجيا كجزء لا يتجزأ من العمل لبناء هياكل صديقة للبيئة، مؤكدة أهمية وجود اتفاق شامل لإعادة بناء المنازل.

وأضافت أن «مساكن الإيواء هي مساكن ليست مستدامة ولكننا بحاجة إليها في المرحلة الانتقالية»، حيث إن جزءًا كبيرًا من الأرض قد تلوث من آثار الحطام والركام.

من جهته، قال منير منة: إن 75% من سكان غزة في تعداد اللاجئين، وإن الوكالة تقدم خدمات مماثلة للخدمات الحكومية ولديها مدارس وخدمات صحية وإسكان وتقدم خدمات لأكثر من نصف السكان، موضحًا أن أونروا بدأت عملها في غزة في إعادة بناء المنازل للاجئين منذ عام 2000، واستطاعت إعادة أغلب أسر اللاجئين الذين فقدوا منازلهم في غزة، وكذلك تمت إعادة 1960 أسرة في رفح، وتوفير كل شيء يحتاجه المواطن للعيش بكرامة.

وأكد أن: مقر أونروا في غزة قد انهار بالكامل، وأن العمل سيبدأ بعد توقف الحرب مباشرة، ولدينا قاعدة بيانات كاملة لـ 75% من اللاجئين، ولذا ستكون مهمتنا أسهل.

وشارك في فعاليات المنتدى الحضري العالمي في دورته الثانية عشرة بالقاهرة 30 ألف شخص من 180 دولة، تحت شعار «كل شيء يبدأ محليًا – لنعمل معًا من أجل مدن ومجتمعات مستدامة»، ونظم المنتدى برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) بالتعاون مع الحكومة المصرية.

مع تفاقم معاناة أهل غزة جراء الإبادة الجماعية والتجويع والبرد القارس

الهيئة الخيرية تؤكد بفعالية «وعد وإنجاز» استمرارها في دعم الوضع الإنساني للمتضررين من العدوان

مع تفاقم معاناة أكثر من مليوني فلسطيني في غزة، جراء ما يتعرضون له من حرب إبادة جماعية وتجويع وشدة الأمطار وبرودة الطقس، أطلقت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية فعالية «وعد وإنجاز»، لتأكيد استمرارها في دعم الوضع الإنساني للمتضررين جراء العدوان، وتسليط الضوء على حصاد عام كامل من جهودها وبرامجها في هذا الملف منذ بداية العدوان، وذلك ضمن الموقف الكويتي المبدئي والراسخ المساند للحق الفلسطيني منذ أكثر من 75 عامًا.

■ علامات التأثر بادية على الحضور أثناء متابعة مقطع مرئي عن غزة

منذ بدء العدوان الوحشي على قطاع غزة، أخذت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية على عاتقها استثمار كل الفرص الممكنة برًا وبحرًا وجوًا للعمل على تخفيف معاناة النازحين والمتضررين، بالتعاون مع شركائها من الجمعيات الخيرية الكويتية والفلسطينية والأردنية والمصرية والتركية، حسب رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية في افتتاح فعالية «وعد وإنجاز»، التي عقدت في 25 نوفمبر الماضي، برعاية وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د. محمد إبراهيم الوسمي، وحضور لفيف من ممثلي المكاتب الأممية في دولة الكويت وقادة وممثلي الجمعيات الخيرية الكويتية.

وواصل د. المعتوق: لقد تُوِّجت جهود الهيئة الخيرية على مدى عام من العمل الدؤوب والحثيث بإنفاذ 86 مشروعًا إنسانيًا نوعيًا في مجالات الإيواء، والغذاء، والتعليم، والصحة، والمياه الصالحة للشرب، ودعم المجتمع المحلي، ومجالات

■ جولة في المعرض المصاحب

إشادة بجهود العاملين في الهيئة وفرقها التطوعية

في معرض إشادته بأسرة الهيئة وقيادتها التنفيذية قال د. المعتوق: إنها لحظة تقف فيها الكلمات عاجزة أمام تدفق الإحساس العميق والصادق بالعرفان والامتنان لإخواني وأبنائي العاملين في الهيئة الخيرية بقيادة الأخ المدير العام بدر الصميط، لما بذلوه ويبذلونه من جليل الأعمال وعظيم الإنجازات في مشاريع إغاثة غزة وغيرها من المشاريع.

كما توجه بأسمى عبارات الشكر والثناء للفرق والمبادرات التطوعية العاملة تحت مظلة الهيئة لجهودها الكريمة وإسهاماتها الفاعلة في تحقيق هذه الإنجازات، بقلوب صادقة، وسواعد مخلصة، تُعطي بلا مقابل، وتُحقق الإنجاز تلو الإنجاز، بأفكار إبداعية، ومشاريع مبتكرة.

أخرى عديدة عبر الجسور الجوية والبرية والبحرية، بتكلفة زادت على 11.4 مليون دولار، مستهدفة بهذه المشاريع أكثر من مليوني مستفيد في مختلف مناطق القطاع.

لم تتوقف الهيئة الخيرية عند هذا الحد، وإنما بادرت في مايو 2024م - كما أكد د.المعتوق - إلى إطلاق مبادرة «سند» لتعزيز التدخلات الإنسانية والتعافي المبكر في قطاع غزة؛ بالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون

■ د. المعتوق مستعرضًا جهود الهيئة الخيرية

> " د. المعتوق: أسهمنا في مشاريع الجسور الجوية والبرية والبحرية بـ 11,4 مليون دولار لفائدة أكثر من مليوني مستفيد
>
> ■ ■ ■
>
> الكويت ستواصل بمؤسساتها الخيرية مسيرتها الرائدة وستبقى دائمًا داعمة للإنسانية بتوجيه قيادتها وعطاء شعبها "

الإنسانية (أوتشا)، من أجل بناء تحالف إنساني عالمي لدعم وتعزيز التدخلات الإنسانية والتعافي المبكر في القطاع المدمر، وتوحيد جهود القطاع الثالث تجاه هذه الكارثة غير المسبوقة.

ولفت إلى أن هذه المبادرة انطلقت ضمن فعاليات المؤتمر التاسع للشراكة الفعالة تحت شعار «شراكة إنسانية» بحضور 147 منظمة محلية وإقليمية وأممية ودولية من 48 دولة، وتوجيه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش كلمة خلال المؤتمر، مشيرًا إلى أن قيمة البرامج المعلنة ضمن مساراتها للتدخلات المنقذة للحياة والإيواء والصحة والتعليم والتمكين الاقتصادي، بلغت قرابة ملياري دولار، وأن الهيئة تعمل حاليًا على إصدار التقرير الأول لحصاد المبادرة بالتعاون مع شركائها.

وفي خطوة تؤكد استمرار الهيئة الخيرية في دعم أهل غزة رغم الحصار المطبق على القطاع، أعلن د.المعتوق وصول قوافل الأمل، التي جهزتها الهيئة الخيرية من 6 شاحنات إغاثية محملة بالطرود الغذائية والصحية ومواد النظافة والملابس الشتوية والأحذية، إلى شمال غزة، بالتعاون مع الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، وقد بثت الهيئة مقطعًا مرئيًا يوثق دخول القوافل إلى الشمال قبيل انعقاد الفاعلية بيوم واحد.

وفي ظل حرب الإبادة الجماعية المتواصلة في غزة، والتي خلفت أكثر من 148 ألف قتيل وجريح فلسطيني، معظمهم من الأطفال والنساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل، ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين، حسب التقديرات الدولية، قال د.المعتوق في ختام كلمته: لا يخفى عليكم أن الوضع الإنساني في غزة كارثي، وأرقام الضحايا مروعة، مؤكدًا مضي الهيئة الخيرية بالتعاون مع شركائها في الداخل والخارج في بذل جميع الجهود الممكنة لتخفيف حدة المعاناة الإنسانية في القطاع، من منطلق واجبها الشرعي والإنساني.

وفي خضم التحديات الإنسانية التي تحيط بالعالم، ستواصل الكويت بمؤسساتها الخيرية مسيرتها الإنسانية الرائدة، وستبقى دائمًا نصيرةً للخير، وداعمةً للإنسانية، بتوجيه قيادتها الحكيمة، وعطاء شعبها الكريم والمقيمين على أرضها، كما شدد د.المعتوق.

وسأل الله تعالى أن يحفظ الله بلادنا الكويت، وسائر بلاد المسلمين، وأن يحقن دماء أهل فلسطين، ويرحم شهداءهم، ويداوي جرحاهم، ويفرج كربتهم، ويطعم جائعهم، ويؤمّن خائفهم، ويربط على قلوب نسائهم.

عرفان وامتنان للقيادة السياسية لرعايتها العمل الخيري ودعم الحق الفلسطيني

وجّه د.المعتوق عبارات الشكر والتقدير للقيادة السياسية قائلًا: بفيض من الاعتزاز والولاء والانتماء لهذا الوطن النابض بقيم الخير والإنسانية، يقتضي واجب العرفان أن أسجل للأمة والتاريخ مدى امتناننا وتقديرنا لمقام حضرة صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله ورعاه - لرعايته المتواصلة للعمل الخيري الكويتي، وعنايته السامية بدوره الاستثنائي في دعم إخواننا الفلسطينيين، وتوجيهاته السديدة، التي جعلت الكويت تواصل تبوؤها لمكانتها الإنسانية الرائدة في العالم، ونيل ثقة الوكالات الأممية والمنظمات الدولية في ظل الأزمات الإنسانية الراهنة.

كما قدم بالغ الشكر والتقدير إلى سمو ولي العهد الشيخ صباح خالد الحمد الصباح - حفظه الله ورعاه - على دوره في تعزيز الدبلوماسية الإنسانية، بوصفها إحدى ركائز القوة الناعمة لدولتنا الحبيبة، مستذكرًا بكل فخر كلمته المشهودة أمام دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة الأخيرة، التي أكد فيها أن الكويت ستظل مساندة للحق الفلسطيني وداعمه لشعبه الشقيق.

ووجه أيضًا كلمة شكر مستحقة لوزير الأوقاف د. محمد الوسمي لرعايته هذه الفعالية، في إطار الدور الرائد لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المعنية بالإشراف على الهيئة الخيرية، بموجب النظام الأساسي، معبرًا عن اعتزاز الهيئة بذلك، ضمن تكامل جهود الدولة والقطاع الخيري، من أجل عمل خيري وإنساني مستدام ومنتج.

شكر وتقدير للمتبرعين والشركاء والرعاة

استشعارًا بحجم العطاء، وضخامة الجهود الإغاثية المبذولة وجّه د.المعتوق باقة من رسائل الشكر للداعمين والشركاء، قائلًا: لكل مقام مقال، ولكل نجاح شكر، ولكل إنجاز أهله من المخلصين وأهل الفضل والعطاء، وفي هذا السياق، من واجب الوفاء أن أتوجه بوافر الشكر وعميق التقدير لأصحاب الأيادي البيضاء من المحسنين والداعمين، لما جادت به أنفسهم من حب الخير والبذل والعطاء والإيثار، وما قدموه من دعم سخي لمشاريع إغاثة أهلنا في غزة.

كما عبر عن شكره وعرفانه للأمانة العامة للأوقاف وجمعية نماء الخيرية ومبرة العوازم وجمعية الخريجين لرعاية هذه الفعالية، ومشاركتهم في إبراز الوجه المشرق لدولة الكويت، كمنارة للعمل الخيري والإنساني، ومصدر أمل للمستضعفين والمحتاجين في كل مكان.

وإلى ذلك أعرب عن عميق التقدير لشركاء الهيئة من الجمعيات الخيرية الكويتية والمنظمات الفلسطينية والهلال الأحمر المصري والهلال الأحمر التركي والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، لما سطروه من ملحمة تنسيق وشراكة فاعلة لإيصال المساعدات الإنسانية لضحايا العدوان برًا وبحرًا وجوًا.

بعد دخول 6 شاحنات إغاثية إلى شمال غزة

المطوع: الهيئة الخيرية تستعد لإطلاق المرحلة الثانية من قوافل الأمل وندعو أهل الخير إلى مواصلة العطاء

سعيًا إلى تخفيف معاناة أهل غزة، وأملًا في فجر جديد، قال نائب المدير العام لقطاع المشاريع في الهيئة الخيرية خلال كلمته التي ألقاها بالإنابة عن المدير العام بدر الصميط: إن الهيئة تستعد لإطلاق المرحلة الثانية من قوافل الأمل، داعيًا أهل الخير إلى مواصلة العطاء، للعمل على تلبية الاحتياجات الأساسية لأهل غزة، الذين يهيمون على وجوههم في الشوارع والطرقات، تطاردهم آلة القتل، من نزوح إلى نزوح، ويفتقرون إلى أبسط المقومات الأساسية، مع حلول برد الشتاء القارس.

■ المطوع يلقي كلمة المدير العام للهيئة الخيرية

وأضاف المطوع: رغم العراقيل والصعوبات وسياسة المنع، نجحت الهيئة في الآونة الأخيرة في إدخال 6 شاحنات إلى أهل غزة في مناطق الشمال، بالتنسيق والتعاون مع السفارة الكويت في الأردن، ومكتب الهيئة الخيرية في الأردن، والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية.

ووجّه خالص الشكر والتقدير إلى سفير دولة الكويت لدى الأردن حمد المري، ومكتب الهيئة في الأردن، والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، لجهودهم الطيبة والحثيثة في التنسيق والتواصل والترتيب مع الجهات المعنية.

كما شكر الفرق التطوعية العاملة تحت مظلة الهيئة والتي شاركت بكل همّة وفاعلية في تسويق هذه القوافل، والمؤثرين والمتطوعين الذين أبلوا بلاء حسنًا في تجهيز الشاحنات، تمهيدًا لإدخالها إلى غزة.

وتابع: فعالية «وعد وإنجاز» تأتي تتويجًا للجهود والمبادرات الإنسانية التي دشنتها الهيئة الخيرية منذ بداية العدوان لتعزيز صمود فئات واسعة من أهل غزة كالأطباء والصيادلة والممرضين وأساتذة الجامعات والمعلمين والطلبة وعمال البلدية وطواقم الإسعاف والدفاع المدني وعموم النازحين.

■ جانب من الحضور

> "للهيئة الخيرية تاريخ ممتد في دعم فلسطين.. ومشاريعها خلال الفترة من 2018 حتى 2023م تقدر بأكثر من 54 مليون دولار"

ونوه المطوع إلى أن هذه الجهود ما كانت لتتحقق، لولا - توفيق الله - ثم فزعة الشعب الكويتي وتكامل جهود وزارات الصحة والخارجية والشؤون الاجتماعية والدفاع والمؤسسات الخيرية الرسمية والأهلية والجمعيات المهنية، في تجربة تضامن إنساني فريدة، تُدوّن بأحرف من نور في سجل الصفحات الإنسانية المضيئة لدولة الكويت، التي اعتادت تسطيرها في أوقات الشدائد والنوازل، وبخاصة في دعم أهلنا في فلسطين، موجهًا عبارات الشكر والتقدير لهذه الجهات والقائمين عليها.

وأكد أن للهيئة الخيرية تاريخ ممتد في دعم الوضع الإنساني والتنموي في فلسطين، منذ تأسيسها «لجنة فلسطين الخيرية» في عام 1988م، وهي تواصل دعمها لأهل فلسطين عبر فريق تطوعي مبادر وطموح وفاعل، مشيرًا إلى أن ما قدمته الهيئة من مشاريع إنسانية وتنموية وتعليمية وصحية وثقافية على مدى 5 سنوات منذ 2018 حتى 2023م، يقدر بأكثر من 54 مليون دولار.

ووجّه باسم المدير العام م.بدر سعود الصميط وجميع العاملين في الهيئة، خالص الشكر والتقدير إلى د.عبدالله المعتوق على توجيهاته الكريمة التي كانت لها بالغ الأثر في هذا النجاح، مؤكدًا أن الهيئة ستواصل مسيرتها في دعم المنكوبين، بدعم الأيادي البيضاء الممدودة بالعطاء لأهل غزة، وأن الكويت ستبقى مركزًا للعمل الإنساني، تغيث الملهوف، وتواسي المنكوب في كل مكان.

أكد أنها شاركت في تسيير الجسور الإغاثية الجوية لمساعدة غزة

الحمد: "أمانة الأوقاف" مستمرة في دعم الشعب الفلسطيني منذ نشأتها في تسعينيات القرن الماضي

قال الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف ناصر الحمد خلال كلمته في فعالية "وعد وإنجاز"، التي نظمتها الهيئة الخيرية بشأن دعم الوضع الإنساني في قطاع غزة: على مدار أكثر من قرن كانت القضية الفلسطينية ولاتزال في مقدمة القضايا العربية والإسلامية التي توليها الكويت اهتمامًا بالغًا وعناية فائقة، لكونها قضية عقيدة، انطلاقًا من كون المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ومسرى رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

■ ناصر الحمد متحدثًا خلال الفعالية

وأضاف الحمد: لقد جسد العدوان الغاشم بحرب الإبادة الوحشية غير المسبوقة على قطاع غزة منذ أكثر من عام مثالًا حيًا على الاهتمام الكويتي بدعم الشعب الفلسطيني من خلال المواقف السياسية للقيادة الحكيمة للبلاد، والمبادرات الإنسانية والإغاثية التي أطلقتها الجهات الحكومية والخاصة، وجمعيات النفع العام لدعم إخواننا في قطاع غزة في مختلف المجالات الإغاثية والاجتماعية والتعليمية، تعزيزًا للدور الإنساني والخيري للكويت بوصفها مركزًا للعمل الإنساني.

وفي إطار الدعم الكويتي المستمر للشعب الفلسطيني، لفت إلى أن الأمانة العامة للأوقاف منذ نشأتها في 1993م لم تدخر وسعًا في تقديم الدعم للشعب الفلسطيني في جميع المجالات منذ بواكير القرن الماضي، مشيرًا إلى أن أول وفد فلسطيني زار الكويت لجمع التبرعات لإعمار المسجد الأقصى كان في عام 1921م.

■ تكريم ناصر الحمد

وأشار الحمد إلى أنه منذ اندلاع العدوان المستمر منذ أكتوبر 2023م، وقعت الأمانة العامة للأوقاف في فبراير الماضي اتفاقية تعاون مع الجمعية الكويتية للإغاثة بتقديم نصف مليون دينار لإغاثة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، كما شاركت في تسيير الجسور الإغاثية الجوية بالتعاون والشراكة مع مختلف المؤسسات الحكومية والأهلية وعلى رأسها الهيئة الخيرية والهلال الأحمر الكويتي.

وأضاف: لم يقتصر دعم الأمانة على متضرري العدوان في قطاع غزة، وإنما امتد ليشمل تقديم الطرود الغذائية للأيتام والفقراء والأجهزة الطبية للفئات الضعيفة في محافظتي نابلس والقدس في الضفة الغربية بإشراف الجمعية الكويتية للإغاثة وبالتعاون مع جمعية التضامن الخيرية في مدينة نابلس.

وذكر الحمد أن دعم الأمانة لم ينحصر فقط في الدعم المادي وإنما تعداه إلى الدعم المعنوي، مشيرًا إلى تنظيمها نشاطًا ثقافيًا، لدعم القضية الفلسطينية تحت عنوان «غزة في عيون أطفال الكويت» في شهر نوفمبر 2023م، على مسرحها بالتنسيق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، وأن الأمانة تستعد لإطلاق عمل ثقافي وإعلامي مهم عن دعم الأمانة للشعب الفلسطيني في عديد المجالات.

وفي ختام كلمته سأل الله سبحانه وتعالى أن ينصر المستضعفين في غزة، وأن يمدهم بمدد من عنده، وأن يحرر المسجد الأقصى وكل ذرة من أرض فلسطين.

شدَّد على التزامها بالعمل على تخفيف معاناة الضحايا

البسيس: لمبرة العوازم دور فاعل في دعم أهل غزة منذ بداية العدوان

أكد رئيس مبرة العوازم الخيرية حمد زيد البسيس خلال كلمته أن فعالية «وعد وإنجاز»، تُجسد معنى العطاء الإنساني في أبهى صوره، وتعكس الجهود الخيرية المميزة لدعم الأشقاء في قطاع غزة، مشيدًا بما قدمته الهيئة الخيرية وشركائها من مشاريع نوعية لتخفيف معاناتهم.

■ تكريم حمد البسيس

ووجّه خالص الشكر والتقدير إلى القيادة السياسية الحكيمة لدعمها المتواصل للعمل الخيري وتوجيهاتها السديدة لتذليل الصعاب أمام هذه المسيرة المباركة، كما شكر الحكومة الكويتية على جهودها الكبيرة في تهيئة البيئة المواتية لمواصلة مسيرة الخير في وطن الخير والعطاء، وللتعبير عن أصالة الكويت ورسالتها الإنسانية.

وعبر عن شكره وتقديره لمؤسسي المبرة وداعميها بالصدقات والزكوات، التي تسهم في تلبية الاحتياجات الأساسية للفئات الضعيفة والمحتاجة.

وتوجّه البسيس بتحية إجلال وإكبار إلى أهل الكويت، الذين كانوا دومًا في طليعة الداعمين لمسيرة العمل الخيري والإنساني، بدعمهم السخي واسهاماتهم النبيلة في مشاريع دعم غزة وتلمس احتياجات ضحايا الأزمات.

ونوه إلى أن مشاركة المبرة في رعاية هذه الفعالية تأتي انطلاقًا من إيمانها العميق بمسؤوليتها الإنسانية تجاه إخواننا في فلسطين، وواجبنا الشرعي والوطني في تقديم الدعم لهم، مؤكدًا التزام المبرة بمد يد العون لهم والعمل على تخفيف معاناتهم.

ووصف أزمة غزة الحالية بأنها واحدة من أشد الأزمات الإنسانية في العالم، لما يعانيه أكثر من مليوني فلسطيني في القطاع من أوضاع مأساوية نتيجة العدوان المستمر والحصار المتواصل منذ سنوات.

وأشار إلى أن الأزمة تتفاقم مع استمرار تدمير البنية التحتية، ونقص الغذاء والدواء، وظروف الحياة القاسية التي يواجهها السكان، خاصة الأطفال والنساء، مؤكدًا أهمية استمرار تقديم الدعم الإنساني.

وأوضح البسيس أن لمبرة العوازم الخيرية شرف المشاركة الفاعلة في دعم أهل غزة منذ بداية الأزمة عبر الجسر الجوي الكويتي، ومن خلال الجمعيات والهيئات الخيرية التي تعمل مع المنظمات الفلسطينية داخل غزة.

وذكر أن مساعدات المبرة اشتملت على توزيع الطحين على الأسر المتضررة في مراكز الإيواء، وكفالة 100 يتيم في قطاع غزه منذ العدوان الغاشم، ودعم مشاريع نصرة القدس وغزة، بالتعاون مع اتحاد الجمعيات الخيرية والمبرات، وتقديم مختلف أشكال الدعم للمؤتمرات الخاصة بحملات دعم غزة.

واختتم كلمته بالقول: لقد وفقني الله بصفتي رئيسًا للمبرة وأمينًا للصندوق بمجلس إدارة اتحاد الجمعيات والمبرات الخيرية الكويتية للمشاركة في الجسر الجوي الكويتي وإيصال المساعدات عبر « سفينة غزة » لإغاثة ضحايا العدوان.

مقطع مرئي عن إنجازات الهيئة وآخر عن شاحنات الشمال

■ البدر مستعرضًا إنجازات الهيئة في مقطع مرئي

عرضت الهيئة الخيرية خلال الفعالية مقطعين مرئيين، الأول تحدث خلاله نائب المدير العام للاتصال المؤسسي إبراهيم البدر عن إنجازات الهيئة في غزة بالأرقام، والثاني تناول جانبًا من دخول الشاحنات الإغاثية إلى شمال غزة، بصوت أحد الناشطين في الميدان، وقوبل هذا المقطع بارتياح واسع في أوساط الحضور.

لفت إلى إسهامات 23 جمعية خيرية في 50 طائرة إغاثية

الكندري: أكثر من مليون و600 ألف مستفيد من مشاريع "نماء الخيرية" في غزة

قال رئيس قطاع الاتصال وتكنولوجيا المعلومات في جمعية نماء الخيرية عبدالعزيز الكندري في كلمته خلال فعالية «وعد وإنجاز»: منذ أكتوبر 2023 والفزعات لغزة والأرض المباركة (فلسطين) لم تنقطع ولم تتوقف بتكاتف 23 جمعية وهيئة خيرية كويتية برًا وبحرًا وجوًا، مشيرًا إلى مشاركتها في أكثر من 50 طائرة محملة بالمساعدات في تخفيف معاناة أهل غزة.

■ عبدالعزيز الكندري ممثل جمعية نماء الخيرية متحدثًا

وأضاف الكندري الذي ألقى الكلمة بالإنابة عن الرئيس التنفيذي للجمعية سعد مرزوق العتيبي: كما أبحرت السفن الكويتية من تركيا محملة بما يزيد على 1800 طن من المواد الغذائية.

وأكمل: قوافل الخير المتواصلة والمحملة بالمساعدات إلى غزة لم تتوقف في إطار الجسر الإنساني الكويتي، الذي عكس القيم النبيلة للشعب الكويتي وعبر عن رؤية دولة الكويت كمركز للعمل الإنساني.

ونوه إلى أن عدد المستفيدين من مشاريع نماء الخيرية في غزة تجاوز أكثر من مليون و600 ألف مستفيد، مبينًا أن مشاريعها اشتملت على توزيع الطرود الغذائية، وقوافل الخير، والإيواء وكفالة الأيتام ودعم الأسر المحتاجة، وحملات الشتاء وغيرها، واصفًا كل مشروع من هذه المشاريع بأنه يحمل رسالة أمل، ويعكس نبل أهل الكويت ومروءتهم وحرصهم على نجدة المنكوب وإغاثة الملهوف.

وواصل الكندري: لأننا في نماء الخيرية نهتم بالإنسان فلن نمل ولن نكل ولن نتردد، مهما استطالت السنوات العجاف، وانتشر اليأس والقنوط، ومات التفاؤل في النفوس، حتى يأتي أمر الله بالفرج لأهلنا في غزة.

وأردف: سنبقى مخلصين لمسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مؤمنين بموعود الله حتى يأتي يوم فيه يُغاث الناس وفيه يعصرون، مستلهمين من الشعب الكويتي معاني الصبر والعطاء، حاملين الأمل في مراكب الأمنيات لتبحر في أحلام المحاصرين، حتى تصل بهم لشواطئ الأمن والأمان.

تكريم الرعاة والمؤثرين ومعرض مصور لمشاريع غزة

على وقع كلمات عريف الحفل عماد الهاجري «مع كل غرزة وخيط حكاية نزوح وقصة صمود» قدمت الهيئة الخيرية ممثلة في رئيس مجلس إدارتها د. عبدالله المعتوق ونائب مديرها العام عبدالرحمن المطوع لوحات تذكارية مصنوعة بأيدي فلسطينية في مخيمات الصمود، إلى الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف ناصر الحمد، ورئيس مبرة العوازم حمد البسيس وممثل جمعية نماء الخيرية عبدالعزيز الكندري، وممثل جمعية الخريجين، تقديرًا لمؤسساتهم التي أسهمت في رعاية فعالية وعد وإنجاز.

كما كرمت الهيئة عددًا من النشطاء والمؤثرين الداعمين للوضع الإنساني في غزة، وهم المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة د. عبدالله السند، ويوسف العمران ونورة النيباري، وعبدالعزيز المطوع، واستشاري طب وجراحة العيون د. عبدالعزيز عبدالنبي المزدي، ود. انتصار صبر الهندال، والإعلامي عماد الهاجري عريف الحفل.

■ تكريم د. عبدالله السند المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة

وإلى ذلك، نظمت الهيئة الخيرية معرضًا مصورًا مصاحبًا للفعالية، عرضًا خلاله أبرز إنجازاتها منذ بداية العدوان، تتويجًا لجهودها في دعم الوضع الإنساني في قطاع غزة اغاثيًا وتعليميًا وايوائيًا وصحيًا واجتماعيًا.

بشراكة «أمانة الأوقاف» والهيئة الخيرية ورئاسة الشؤون الدينية التركية

منتدى قضايا الوقف الحادي عشر يناقش 24 بحثًا فقهيًا لتطوير وحوكمة أداء المؤسسات الوقفية

ناقش «منتدى قضايا الوقف الفقهية الحادي عشر» إشكالات الوقف بين الأصالة والمعاصرة بغية التطوير والتحديث ووضع قواعد ومعايير استرشادية لتأبيد الأوقاف دون ضياع، وبحث قواعد حوكمة المؤسسات الوقفية للعمل على الارتقاء بمستوى أدائها واستحداث نماذج تطبيقية لحوكمتها، لتكون أكثر توافقا مع طبيعة العمل الوقفي والخصائص المميزة له، وإقرار مبادئ الحوكمة الحديثة على هيئاتها ودعم اختيارات الواقفين والنظار عند توجيه مصارفهم.

■ جانب من إطلاق الفعاليات بحضور د. المعتوق والصميط

جاء ذلك في إطار جلسات «منتدى قضايا الوقف الفقهية الحادي عشر»، الذي نظمته الأمانة العامة للأوقاف في تركيا خلال الفترة من 11- 15 نوفمبر الفائت، بالتعاون مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ورئاسة الشؤون الدينية التركية، ومشاركة لفيف من المفكرين والعلماء والباحثين المتخصصين في قضايا الوقف من أنحاء العالم الإسلامي

وفي كلمته خلال حفل الافتتاح، أكد رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية د. عبدالله المعتوق أن الهيئة تولي الأوقاف عناية فائقة، وترعى أموال الواقفين من أجل تحقيق التنمية المستدامة للشعوب الإسلامية.

وأضاف د. المعتوق أن الهيئة التي شارفت على الـ 40 عامًا من العطاء، انطلقت كغرس وقفي، ورُصدت لها الأوقاف لتفعيل رسالتها، وتحقيق أهدافها الإنسانية والتنموية، وتنويع مواردها، حتى توسعت مشاريعها وأصبحت تغطي أكثر من 80 دولة، مستهدفة بناء الإنسان وتنمية قدراته ثقافيًا وتعليميًا واقتصاديًا واجتماعيًا.

وأشار إلى أن الهيئة الخيرية دأبت على استلهام توصيات المنتديات والأدبيات الوقفية لطرح تطبيقات وصيغ متعددة للأوقاف، تتناسب مع رغبات الواقفين وشروطهم، وتشمل أنواعًا شتىً من أوجه البر والخير، كبناء المساجد والمراكز الإسلامية، وكفالة الدعاة، وحفر الآبار، ومشاريع الإغاثة والتنمية المستدامة، وبناء المدارس، ودعم الجامعات، وإنشاء دور الأيتام وكفالة أبنائها، ورعاية مشاريع القرآن الكريم وتدريس علومه، وغيرها.

وأشار إلى أن حجم إنفاق الهيئة من ريع الأوقاف والوصايا والأثلاث خلال السنوات الخمس الأخيرة، قد بلغ 61 مليون دولار.

وإيمانًا منها بأن الوقف باب عظيم من أبواب الصدقة الجارية والتمكين

الشراكة مع أمانة الوقف ممتدة لـ 30 عامًا

أعرب د. المعتوق عن شكره وتقديره إلى الأمانة العامة للأوقاف - أمينًا عامًا وقيادات وواقفين - لدورها الرائد في تعزيز ثقافة الوقف، وإحياء دوره الكبير في نهضة الأمة، ضمن مسيرتها الفعّالة في تنسيق جهود الدول الإسلامية في مجال الوقف بموجب قرار المؤتمر السادس لوزراء أوقاف الدول الإسلامية المنعقد بالعاصمة الإندونيسية (جاكرتا) عام 1997م.

وعبر عن اعتزاز الهيئة بالشراكة الممتدة لـ 30 عامًا مع الأمانة العامة للأوقاف كمؤسسة وقفية عريقة، وذات تاريخ مشرّف في بناء وإنفاذ مشاريع وبرامج الوقف الإسلامي والعمل الخيري على مستوى العالمين العربي والإسلامي.

وتطلع إلى تعزيز سبل الشراكة الاستراتيجية إلى آفاق أرحب بالنظر إلى نُبل الأهداف الوقفية والتنموية المشتركة، وتعاظم الاحتياجات الإنسانية في المنطقة، لاسيما في ظل ما يتعرض له إخواننا في غزة ولبنان من حرب إبادة جماعية مدمرة.

■ د. عبدالله المعتوق متحدثًا

■ د. خالد المذكور مكرمًا د. المعتوق

"د. المعتوق: الهيئة تولي الأوقاف عناية فائقة وترعى أموال الواقفين من أجل تحقيق التنمية المستدامة للشعوب الإسلامية

■ ■ ■

61 مليون دولار حجم إنفاق الهيئة من ريع الأوقاف والوصايا والأثلاث خلال السنوات الخمس الأخيرة"

واستدامة النفع واستمرار الثواب والأجر للواقفين، وحرصًا منها على تطوير الملف الوقفي وتنمية عوائده، وتعزيزًا للتواصل مع الواقفين؛ قال د. المعتوق إن الهيئة أصدرت لائحة لحوكمة الوقف وتنظيم شؤون الأوقاف والأثلاث والوصايا في الهيئة الخيرية، وأتحت هذه اللائحة لتكون مرجعًا نافعًا لجميع المؤسسات المهتمة بشؤون الوقف.

وتابع: هذا المنتدى، الذي يعقد كل عامين في إحدى الدول الإسلامية المهتمة بالوقف لتدارس قضاياه الفقهية المستجدة، وبحث مشكلاته المعاصرة، وتأصيل نظرياته، وتقديم الاستشارات والخبرات للمؤسسات الوقفية في العالم، يكتسب أهمية كبيرة بالنظر إلى الدور الحضاري للوقف في بناء الأمة ثقافيًا وتعليميًا واقتصاديًا واجتماعيًا، وحاجة الأمة في هذه الظروف العصيبة إلى إحياء سنة الوقف وتعظيمها لمواكبة تداعيات التحديات والأزمات الإنسانية.

قضايا معاصرة

وضع الملتقى 24 بحثًا فقهيًا في قضايا الوقف المعاصرة على طاولة البحث أمام العلماء ليدلوا بآرائهم ويتوصلوا إلى الحلول الشرعية الملائمة بما يعين المؤسسات الوقفية في العالم الإسلامي على الاستنارة الفقهية والعمل بما يقتضيه الشرع، حيث تناول خلال يومه الأول قضايا فقهية، شملت العديد من البحوث منها، التوثيق التنظيمي والقانوني للأوقاف.. رؤية شرعية معاصرة، التوثيق الوقفي في ليبيا.. الإشكاليات والحلول، توثيق الأوقاف في إندونيسيا بين الفقه والقانون، توثيق الأوقاف.. منطلقات شرعية ورؤية واقعية، توثيق عقد الوقف.. مقاربة فقهية قانونية، توثيق الأوقاف.. الإشكالات والحلول - رؤية شرعية معاصرة، إدارة الامتثال في مؤسسات الوقف من واقع العمل المؤسسي الميداني في دول العالم الإسلامي.

تركيا أحسنت استقبال ملايين اللاجئين

توجه د.المعتوق بخالص الشكر والتقدير إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والحكومة التركية والشعب التركي، والشؤون الدينية التركية، لاحتضان بلاده النسخة الحادية عشرة من «منتدى قضايا الوقف الفقهية»، لافتًا إلى أن تركيا أحسنت استقبال ملايين اللاجئين، الذين لاذوا بها، ونزلوا ضيوفًا عليها، فلم يجدوا من إخوانهم الأتراك إلا كل حفاوة ودعم ورعاية وحسن وفادة.

حوكمة الوقف

أما اليوم الثاني للمنتدى فقد ناقش عديد الأبحاث منها قواعد حوكمة المؤسسات الوقفية، حوكمة الوقف بين المتطلبات والتطلعات، تحسين أداء إدارة الوقف من خلال المقاربة بين قواعد الحوكمة وشروط الواقف (دروس مستخلصة من نماذج المؤسسات وقفية معاصرة)، قواعد حوكمة المؤسسات الوقفية وتحديات العصر: الأوقاف المصرية أنموذجًا، مبادئ وممارسات حوكمة المؤسسة الوقفية في ضوء أحكام الفقه الإسلامي، آليات توظيف الحكامة في تطوير المؤسسات الوقفية المعاصرة: مديرية الأوقاف بالمملكة المغربية نموذجًا، كفاءة الوساطة المالية الإسلامية في عمليات حوكمة الأوقاف وإدارتها: البنك التشاركي الوقفي التركي نموذجًا، قواعد حوكمة المؤسسات الوقفية: جمعية العون المباشر بدولة الكويت أنموذجًا.

أولويات الوقف

وحرصًا على وضع ضوابط تحدد للقائمين على المؤسسات الوقفية الرسمية أو الأهلية قواعد وضوابط أولويات إنشاء الأوقاف وتعيين مصارف ريعها تبعًا لشروطها دون التزاحم على بعضها، استعرض المنتدى في اليوم الثالث أبحاث معايير أولويات إنشاء الأوقاف، ضوابط أولويات إنشاء الوقف.. دراسة فقهية أصولية، المعايير المقاصدية لأولويات إنشاء الوقف، معايير أولويات إنشاء الأوقاف بين الضوابط الشرعية والقواعد المقاصدية، معايير إنشاء الأوقاف بين العرف والحاجة المجتمعية، معايير أولويات إنشاء الأوقاف في الإسلام.. دراسة أصولية فقهية مقاصدية.

إحياء سنة الوقف

يكتسب المنتدى الذي يعقد كل سنتين في إحدى الدول الإسلامية المهتمة

بالوقف لتدارس القضايا الفقهية للأوقاف أهمية كبيرة بالنظر للدور الحضاري للوقف في بناء الأمة، وسعيه إلى الإسهام في إحياء سنة الوقف والتعريف بدوره التنموي في المجتمع وإحياء الاجتهاد والبحث في القضايا والمشكلات المعاصرة للأوقاف وإيجاد الحلول لها وتأصيل النظريات العامة لفقه الوقف وتقديم الاستشارات والخبرات للمؤسسات الوقفية في العالم.

ويهدف المنتدى إلى الخروج بنتائج بناءة ومثمرة تتمثل في القرارات والتوصيات التي تصدر عنه، من أجل تطوير الأداء المؤسسي للمشاريع الوقفية ودراسة جدواها، ومراقبة وتقييم أدائها الإداري.

يذكر أن منتدى « قضايا الوقف الفقهية» هو أحد أبرز المشروعات العلمية التي تنفذها دولة الكويت ممثلةً بالأمانة العامة للأوقاف، بوصفها «الدولة المنسقة لجهود الدول الإسلامية في مجال الوقف على مستوى العالم الإسلامي»، وفقًا لقرار المؤتمر السادس لوزراء أوقاف الدول الإسلامية المنعقد سنة 1997م، في العاصمة الإندونيسية «جاكرتا».

د. المذكور : أمانة الأوقاف من تجليات الصحوة الإسلامية الوقفية

■ لقطة جماعية لكبار العلماء مع المشاركين

شهد حفل الافتتاح زخمًا كبيرًا من خلال الكلمات التي ألقاها ممثلو الجهات المنظمة والمشاركة والدولة المضيفة والعلماء والباحثون المتخصصون، ما يعكس المكانة الكبيرة لهذا المنتدى الفقهي الوقفي الهام والدور المأمول منه لمأسسة كل ما يتعلق بالوقف وشؤون الواقفين وأمانات الأوقاف في العالم الإسلامي، من خلال تدارس قضايا الوقف المستجدة، والتأصيل الشرعي لها.

ألقى د. سليم أرجون، نائب رئيس الشؤون الدينية التركية، كلمة رئاسة الشؤون الدينية، داعيًا فيها إلى إعادة النظر في الأحكام الفقهية والاجتهادات المتعلقة بالأوقاف، وإلى بذل مزيد من الدراسات في مجال قانون الأوقاف، منوهًا بدور الوقف في تحقيق التنمية المستدامة، والحد من مشكلات الفقر، وأعرب عن شكره وتقديره لدولة الكويت ومكانتها وجهودها الاستثنائية، واهتمامها البالغ بإدارة ملف الأوقاف في العالم الإسلامي.

كما ألقت نائب الأمين العام للإدارة والخدمات المساندة بالأمانة العامة للأوقاف، السيدة أمل الدلال، كلمة الأمانة أكدت فيها أن إحياء سنة الوقف الشريفة أحد أهم الأهداف الاستراتيجية، راجية أن تكون قرارات وتوصيات المنتدى الحالي كسابقيه نبراس هدى للمسلمين في العالم، بتناوله القضايا الفقهية المستجدة في مجال الوقف، واقتراح الحلول الشرعية لها.

وشارك رئيس اللجنة العلمية للمنتدى الشيخ د.خالد المذكور بكلمة تحدث فيها عن أمانة الأوقاف بوصفها إحدى تجليات الصحوة الإسلامية الوقفية، داعيًا للعودة إلى التراث العلمي في استنباط صور متجددة للأوقاف، وأشار إلى دور اللجنة العلمية في لم شتات مسائل الوقف الفقهية، بما يعين المؤسسات الوقفية في جميع أرجاء العالم الإسلامي.

وأضاف د.المذكور أن اللجنة ارتأت الولوج إلى أركان نجاح الوقف وتداول إشكالاتها بين الأصالة والمعاصرة بغية التطوير والتحديث ولوضع القواعد والمعايير الاسترشادية لتأبيد الأوقاف دون ضياع وفرض مبادئ الحوكمة الحديثة على هيئاتها ودعم اختيارات الواقفين والنظار عند توجيه مصارفهم.

وأشار إلى أن اللجنة العلمية انتهت من إعداد موسوعة مدونة أحكام الوقف لتكون مرجعًا للجهات المعنية بشؤون الوقف وقضاياه، مثمنًا دور الأمانة العامة للأوقاف التي تنظم مشروع منتدى قضايا الوقف الفقهية وريادتها المحلية والإقليمية والدولية لقضايا الوقف وتنميته وتعزيز علومه ودراساته.

وألقى كلمة المشاركين د.علي القره داغي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، مثمنًا دور دولة الكويت والأمانة العامة للأوقاف تجاه قضايا إحياء الوقف وتأصيل علومه والانطلاق به نحو التفعيل والتطوير والتجديد، مقترحًا: إنشاء بنك وقفي عالمي لاستثمار أموال الوقف والواقفين، وإنشاء منظمة دولية للوقف.

وقبيل انتهاء فعاليات الحفل، كرمت الأمانة العامة للأوقاف رئاسة الشؤون الدينية، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وسفارة دولة الكويت في الجمهورية التركية، ورئيس اللجنة العلمية للمنتدى.

الصميط: نعتني بالمقاصد الشرعية للوقف الإسلامي تأصيلًا وتطبيقًا

■ بدر الصميط

أكد المدير العام للهيئة الخيرية م. بدر الصميط أن الهيئة أُسست على أساس وقفي، وأن الوقف يقع في صلب اهتماماتها، وأنها ترتبط بعديد الشراكات مع المؤسسات ذات الاهتمام بالوقف، وعلى رأسها الأمانة العامة للأوقاف، كمؤسسة حكومية عريقة تُعنى بتنظيم الأوقاف وإدارة شؤونها.

وأضاف الصميط في تصريح صحافي على هامش المنتدى: لدينا شراكات متعددة مع الأمانة العامة للأوقاف، ومنها العمل المشترك نحو تنظيم مثل هذه المنتديات المهمة والرئيسة، للإسهام في تأسيس فكرة الوقف والتأصيل الفقهي لشؤونه المستجدة.

وتابع: التغيرات التي نشهدها من حولنا تفرض علينا قضايا مستجدة كثيرة، تستدعي أن يتوقف عندها الفقهاء للنظر فيها وتأصيلها، والهيئة الخيرية واحدة من الجهات التي تحرص على العناية بالمقاصد الشرعية للوقف الإسلامي تأصيلًا وتطبيقًا، لما له من دور تنموي كبير وعظيم.

وألمح الصميط إلى التحديات والإشكالات التي تواجه الوقف، ومن أبرزها الجوانب القانونية، وتأسيس الوقف وتأصيله بشكل قانوني، بما يحمي أهدافه ومنافعه، ويضمن استدامته وديمومته، موضحًا أنه في كل دولة، هناك نظام تشريعي وقانوني، وأن البيئة التشريعية في هذه الدولة أو تلك، قد لا تتناسب أو تتوافق مع الوقف ومقاصده، مؤكدًا أهمية توفير بيئة تشريعية داعمة ومشجعة للوقف من أجل تحقيق مقاصده التنموية النبيلة.

وواصل: كما أن هناك منتجات وقفية جديدة، تبدع فيها المؤسسات العاملة في الجانب الخيري، غير أنها تحتاج إلى تأصيل شرعي، يمكنها من تسويق هذه المنتجات بطريقة صحيحة، وفق مقاصد الشرع، وبالتالي فكل منتج وقفي جديد يحتاج إلى تأصيل شرعي.

وأردف الصميط: الناظر في برنامج المنتدى يدرك أن كثيرًا من الأوراق البحثية المقدمة أوراق واقعية وعملية تعالج تحديًا قائمًا للعاملين في مجال الوقف بالفعل، ومن ثم لابد من التعاضد بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات غير الهادفة للربح، كل جهة لديها مسؤولية، فالجانب الحكومي لديه مسؤولية كبيرة في تنظيم وحوكمة القطاع الوقفي والعمليات الوقفية.

واستطرد: للجهات العاملة في المجال الخيري دور أساسي في تطوير القطاع الوقفي، بيد أن الدور الحكومي هو الأبرز في تنظيمه وحمايته عبر بيئة تشريعية وقانونية مواتية، مشيرًا إلى أن بعض الدول التي وفرت حماية قانونية للوقف، شهدت تطورًا كبيرًا في مجال الوقف، بينما الدول التي ضعف فيها الوقف مع مرور الزمن وتراجع، لم تقم فيها الجهات الحكومية بدورها في تنظيم الوقف وحوكمته.

وخلص إلى أن كل قطاع في الدولة سواء حكومي أو غير ربحي له دور في حماية الوقف، وتنميته واستدامته وازدهاره، وأن هذا الدور ضروري للغاية لأن الوقف عبر التاريخ الإسلامي له أكبر الأدوار في تنمية المجتمعات وحمايتها من الفقر، وتقوية روابطها الاجتماعية والاقتصادية.

وحول دور الهيئة الخيرية في تنمية الوقف، قال الصميط: انطلاقة الهيئة جاءت على أساس وقفي، محوره إنشاء وقفية ضخمة، للإنفاق من ريعها على المشاريع الخيرية، مبينًا أن مؤسسيها أرادوا لها الاستدامة، والاستدامة عنوانها الوقف.

وتابع: لقد حققت الهيئة نجاحًا كبيرًا في مجال تنمية الوقف وإنفاق ريعه في مصارفه الشرعية كما أراد الواقفون، وليس ذلك وفقط، وإنما اعتادت أن تنفق الأموال الوقفية فيما يحقق أفضل عائد مستدام على المستفيد.

وذكر الصميط أن الهيئة لها دور كبير في استثمار عائد الوقف في مشاريع بناء الإنسان ثقافيًا واقتصاديًا وتعليميًا واجتماعيًا وبناء قدراته، من أجل تعظيم أثره وتحقيق استدامته، وذلك عوضًا عن المشاريع الإغاثية قصيرة المدى.

لتوزيع كسوة شتوية

"مرايم الخير" و"خير الكويت" إلى كازاخستان وأوزباكستان

■ جانب من توزيع المساعدات

أعلن مدير إدارة العمل التطوعي في الهيئة الخيرية خالد وليد الشعيب أن الفرق التطوعية العاملة تحت مظلة الهيئة الخيرية تنشط بكل همة وفاعلية على إنفاذ مشروع كسوة الشتاء لعام 2024م تحت شعار "قلوب دافئة"، بهدف مساعدة الفئات الضعيفة.

وقال الشعيب في تصريح صحافي إن فريق مرايم الخير التطوعي دشن رحلة إغاثية إلى كازاخستان خلال الفترة من 22 - 27 نوفمبر 2024م، وزع خلالها كسوة شتوية على 150 أسرة متعففة، بما يعادل 900 مستفيد، وذلك بمشاركة 7 متطوعين كويتيين في الرحلة.

كما لفت الشعيب إلى أن فريق مجموعة خير الكويت التطوعي انتهى من رحلة مماثلة إلى أوزباكستان، خلال الفترة من 25 - 29 نوفمبر 2024م، وزع خلالها 310 حقائب شتوية على الأسر المتعففة، بمشاركة 14 متطوعًا كويتيًا.

ونوه إلى أن الهيئة الخيرية وفرقها التطوعية دأبت في مثل هذا الموسم على تنظيم حملة إغاثية شتوية لتوفير أدوات التدفئة والملابس الشتوية لأصحاب الحاجة من ذوي الدخل المحدود، في ظل ما يعانونه من تغيرات مناخية وبرد قارس.

وأشار إلى أن الهيئة الخيرية تحتضن 31 فريقًا تطوعيًا، تنشط إنسانيًا داخل الكويت وخارجها في مجالات الإغاثة ودعم الفقراء والأسر المتعففة، مبينًا أن هذه الفرق تضم 711 متطوعًا ومتطوعة من أبناء وبنات الكويت المحبين للخير.

خلال كلمته بالمؤتمر الـ 12 للجامعة الإسلامية العالمية في شيتاغونغ

المطوع: دعمنا سلسلة من الجامعات الإسلامية العالمية لتعزيز برامجها الأكاديمية وتنمية أدوارها في بناء الإنسان

عزا نائب المدير العام لقطاع المشاريع في الهيئة الخيرية عبدالرحمن المطوع دعم الهيئة للجامعة الإسلامية العالمية في شيتاغونغ إلى حرصها على نشر الثقافة الإسلامية الوسطية؛ بوصفها صمامَ أمانٍ للمجتمعات، وضرورةً لتوفير بيئة معتدلة، محفِّزة على العطاء؛ عبر التعريف بمبادئ الإسلام وأخلاقياته وحضارته، بما يضمن الارتقاء بوعي الإنسان في التعاطي مع الواقع، وإحداث التغيير الإيجابي في نفسه ومجتمعه.

■ المطوع لدى إلقاء كلمته ممثلاً للهيئة الخيرية في المؤتمر

جاء ذلك في كلمته خلال أعمال المؤتمر الثاني عشر للجمعية العمومية لأمانة الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ لعام2024م بحضور رئيس الجمعية العمومية د. عبد الله بن عبد العزيز المصلح، وأمينها العام ورئيس مجلس أمناء الجامعة شمس الإسلام، ولفيف من أساتذة الجامعة أعضاء الجمعية العمومية.

وأضاف المطوع أن الهيئة تعمل على تمكين الإنسان لإحداث التأثير الإيجابي»؛ تعليميًا، وثقافيًا، واقتصاديًا، بما يؤهله لإحداث التأثير الإيجابي في مجتمعه، إيمانًا بأن الإنسان هو الموضوع الرئيسي للعمل الخيري؛ كونه يمثِّل النواة الصلبة لنهوض المجتمع، ووسيلتها في ذلك هي: بناء القدرات، وتوفير الفرص الكريمة لتحسين نوعية الحياة.

وواصل: الهيئة الخيرية كانت من أوليات المنظمات الخيرية الأساسية المبادرة لدعم الجامعة منذ نشأتها المبكرة في العام 1995م، وأن دعمها لم يتوقف خلال

■ مبنى الجامعة الإسلامية العالمية في شيتاغونغ

"للمتبرعين وأهل العطاء دور محوري في دعم المؤسسات التعليمية ومساندتها للنهوض بأدوارها الأكاديمية

■ ■ ■

نتطلع بكل أمل إلى النهوض بالجامعة وتعزيز برامج تبادل الخبرات والتجارب مع الجامعات العالمية المميزة"

■ جانب من اجتماعات الجمعية العمومية برئاسة د. المصلح وحضور المطوع

رحلة عطائها العلمي والأكاديمي بدءًا من البذرة الأولى عبر الإسهام في شراء الأرض المخصَّصة لبناء تلك الجامعة المباركة، ومرورًا بالدعم المستمر لعديد من أساتذتها، وكفالة طلبة العلم فيها، وليس انتهاءً بدعم برامج المختلفة للجامعة، بوصفها مؤسسة أكاديمية عريقة وإحدى الثمار اليانعة للعمل الخيري الإسلامي.

وأوضح المطوع أن الهيئة الخيرية تركز بشكل رئيس ضمن رؤيتها الاستراتيجية على مجالات: التعليم، والتمكين، وتعزيز الوسطية، وبناء القدرات، والرامية في مجملها إلى: بناء الإنسان؛ وخصوصًا طلاب العلم المكتسبين للعلم والمعرفة، وطلاب الدراسات العليا والنابغين، ليصبحوا قيادات واعدة، ومؤثرة إيجابيًا، وفاعلة في مجتمعاتها، كل ذلك من خلال توفير فرص تعليمية عالية الجودة، وذات مخرجات نوعية، بهدف إحداث تأثير كبير وإيجابيٍّ في مجتمعاتها.

ولفت إلى أن الجامعة منذ انطلاقتها في العام 1995، مضى نشاطها العلمي فياضًا متدفقًا، وتعاقبت مؤتمرات جمعيتها العمومية الموقرة، وصولًا إلى مؤتمرها الثاني عشر، فأبحرت سفينتها العلمية مستكملةً رسالتها في نشر العلم والمعرفة، وصياغة حاضر أبنائها وتكوينهم العلمي، وصناعة مستقبلهم وغدهم المشرق، القائم على وسطية الإسلام في مبادئه وقيمه، وأخلاقه وسلوكه، حتى باتت الجامعة حصنًا حصينًا، وركنًا ركينًا للنهضة العلمية الإسلامية في بنغلاديش ومحيطها الأسيوي.

وأكمل المطوع: الجامعة تعد أحد أبرز المشروعات التعليمية الواعدة والمهمة في آسيا؛ لما تضطلع به من أدوار حيوية في تقديم الصورة المشرِّفة والناصعة للإسلام ومعارفه التراثية والمعاصرة، وتعليم أبناء المسلمين العلوم الشرعية والحياتية، وتخريج الكوادر الإسلامية الوسطية، المؤهلة للنهوض بدور مؤثر في مجتمعاتها؛ ما يؤهلها لامتلاك القدرة على الفعل المؤثر، والتفاعل الرشيد، مع الحياة والمجتمعات البشرية، جمعًا بين الفكر التأصيلي الرصين، والوعي بالواقع المعاصر، مما يؤهل مخرجاتها ليكونوا طلائع رُقيٍّ وريادة للبشرية جمعاء.

وأردف: ما شهدته الجامعة من تطورات جذرية ملموسة على مدار نحو 30 عامًا تقريبًا، ما هو إلا نتاج جهود وإسهامات مخلصة ومقدَّرة، لمجموعة من العلماء والمفكرين والدعاة والمصلحين والمثقفين والمهتمين بالتربية والتعليم من جميع أنحاء العالم الإسلامي، بذلوا قصارى جهودهم في إكمال بناء هذه المؤسسة التعليمية الكبرى، وتعظيم دورها في بناء المجتمع ونهضته وتقدمه.

ونوه إلى أن الهيئة دعمت هذه الجامعة ضمن سلسلة من الجامعات الإسلامية العالمية المماثلة، التي أسَّستها منظمات خيرية في مختلف أنحاء العالم، إيمانًا برسالة الإسلام وقيمه النبيلة، ويقينًا بأهمية العلم والتعليم في صناعة المجتمعات ونهضتها، مشددًا في هذا المقام على أهمية دور المتبرعين الكرام وأهل العطاء في دعم المؤسسات التعليمية ومساندتها في النهوض بأدوارها الأكاديمية.

> " نهتم بتشجيع البحث العلمي في جميع فروع العلم والمعرفة ورعاية العلماء والمبدعين والباحثين المميزين
>
> ■ ■ ■
>
> بدعم المنظمات الخيرية.. الجامعة أصبحت ركنًا ركينًا للنهضة العلمية في بنغلاديش ومحيطها الآسيوي "

وعلى الرغم من المعوقات والتحديات وعدم اليقين الذي يحيط بمجتمعاتنا المعاصرة؛ بسبب الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية المضطربة، أعرب المطوع عن ثقته الكبيرة في قدرة إدارة الجامعة -بمجلس أمنائها وجمعيتها العمومية وكوادرها التعليمية والإدارية وطلبة العلم فيها- على النهوض بأدوارهم المتوقعة منهم، ومواجهة جميع التحديات التي تواجه الجامعة؛ متحدين مستعصمين بحبل الله المتين؛ مصداقًا لقوله تعالى في كتابه الكريم: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا).

وموجهًا خطابه إلى الجمعية العامة وأمانتها العامة: نتطلع إليكم بأمل في النهوض بالجامعة وتعزيز جهود تبادل الخبرات والتجارب مع الجامعات العالمية المميزة، وتشجيع البحث العلمي في جميع فروع العلم والمعرفة، ورعاية العلماء والمبدعين والباحثين والطلبة المميزين، والعمل على توفير الزمالات والمنح الدراسية لهم، وتشجيع حركة التأليف والترجمة والنشر في مختلف فروع العلم والمعرفة؛ بما يسهم في خدمة المجتمع وتطوره، ويصبُّ في مصلحة الرقي والنهضة للمجتمعات البشرية جمعاء.

واختتم كلمته بالابتهال إلى الله تعالى بأن يكلل جهود أعضاء الجمعية العامة في هذا الصرح الأكاديمي الإسلامي بالنجاح والتوفيق، وتحقيق أهدافه في خدمة العلم والتعليم.

■ جانب من أنشطة الجامعة الإسلامية

على مساحة 1,738 مترًا مربعًا وتضم 12 فصلًا دراسيًا

افتتاح مدرسة السند الإسلامية في اليابان.. لتوفير فرص تعليمية حديثة لـ 500 طالب وطالبة

في إطار تدخلاتها التعليمية المتواصلة، وبتبرع كريم من المحسن أسعد السند، افتتحت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مدرسة السند الإسلامية اليابانية لخدمة 500 طالب وطالبة، بحضور سفير دولة الكويت لدى اليابان سامي الزمانان، ونائب المدير العام لقطاع المشاريع عبدالرحمن المطوع، والمحسن أسعد عبدالعزيز السند، ولفيف من قيادات مدرسة YUAI، وذلك بالتعاون مع مؤسسة FGA التعليمي.

■ مبنى مدرسة السند في اليابان

تأتي هذه المدرسة الواعدة في إطار الرؤية الاستراتيجية للهيئة الخيرية التي تسعى إلى توفير فرص تعليمية وتأهيلية للأشخاص الأشد احتياجًا، بهدف تسليحهم بالعلم والمعرفة، وبناء شخصياته الإيجابية في مجتمعاتهم.

وتحمل المدرسة اليابانية، التي تبلغ مساحتها 1,738 مترًا مربعًا وتقع في منطقة «سوكا»، اسم المحسن أسعد السند تقديرًا لعطائه ودعمه لشراء العقار

■ جانب من معلمي المدرسة وأولياء الأمور

"المدرسة تحظى بثقة المجتمع الدبلوماسي العربي والمسلم ولها علاقات واسعة مع عديد المدارس اليابانية المحلية

■ ■ ■

المدرسة تُقدِّم تعليمًا واعدًا لأبناء المسلمين من اليابانيين والإندونيسيين والماليزيين والباكستانيين والعرب"

■ السفير الكويتي والمطوع والسند وقيادات المدرسة خلال الافتتاح

الجديد للمدرسة، وتضم المدرسة 12 فصلًا تعليميًا و3 مكاتب إدارية وقاعة مناسبات ومعملًا ومكتبة وعيادة وملعبًا رياضيًا، وتصل طاقتها الاستيعابية إلى 500 طالب وطالبة، في مقابل 140 طالبًا وطالبة كانت تستوعبهم المدرسة القديمة بمنطقة شيبويا.

ووفق التقرير التنفيذي للمشروع، انتقل طلبة المدرسة الثانوية من حرم شيبويا إلى الحرم الجديد في سوكا بالقرب من العاصمة اليابانية طوكيو، حيث اشتملت مرحلة التحضير على عقد جلسات توجيهية للطلبة وأولياء الأمور، وإنشاء موقع إلكتروني للمدرسة، وشراء المرافق مثل الطاولات، والكراسي، والألواح، والطابعة.

وتهدف مدرسة السند في اليابان إلى تقديم تعليم واعد لأبناء المسلمين، في ظل ترحيب المجتمع الياباني بالمسلمين، وتمتعه بسوق تنافسي للغاية، واهتمامه بجودة التعليم، حيث تقدم تعليمًا متكاملًا وشاملًا يركز على القيم الإسلامية وبناء الشخصية، بالإضافة إلى التميز الفكري من خلال النموذج المشهود عالميًا لجامعة كامبريدج في المملكة المتحدة.

وتتنوع خلفيات الطلبة الدارسين بين يابانيين وإندونيسيين وماليزيين وباكستانيين وعرب لديهم إقامة دائمة، بالإضافة إلى أبناء المغتربين والدبلوماسيين العرب والمسلمين، كونها المدرسة الوحيدة التي توفر فرص التعليم من مرحلة رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية.

وللمدرسة خبرة مهمة ونامية في مجال التعليم، إذ تحرص على جودته،

■ مشهد يعبر عن فرحة قيادات تربوية بإنجاز المدرسة

المطوع: مدرسة السند بيئة تعليمية جاذبة ومنصة لتجويد التعليم

■ المطوع متحدثًا خلال حفل الافتتاح

وصف المطوع مدرسة السند التي شارك في افتتاحها بأنها رافد جديد من روافد العلم والمعرفة، الذي جاء نتاجًا لثمرة تعاون بنّاء ومثمر بين الهيئة الخيرية ومؤسسة FGA التعليمية.

وإبّان افتتاح هذه المنارة التعليمية، عبر عن عظيم الشكر وخالص الدعاء بالأجر والمثوبة إلى المحسن الشيخ أسعد عبدالعزيز السند، الذي تحمل المدرسة اسمه الكريم، تخليدًا لعطائه، وتقديرًا لسخائه، ودعمه لمشروع المدرسة، مشيرًا إلى أن الطاقة الاستيعابية للمدرسة تبلغ 500 طالب وطالبة، في مقابل 140 طالبًا وطالبة بالمدرسة القديمة.

كما أعرب عن بالغ الشكر والامتنان للإخوة في مؤسسة FGA التعليمية، وإدارة المدرسة، لجهودهم المخلصة في متابعة هذا المشروع، حتى رأى النور، وبرز إلى حيز الوجود، وأصبح قبلة لأبنائنا الطلبة؛ لينهلوا العلم في أروقته، ويرتقوا في مدارجه.

وقال المطوع إن ميلاد هذا الصرح التعليمي الجديد ينطلق من الرؤية الاستراتيجية للهيئة الخيرية التي يمثل فيها برنامج التعليم أحد محاورها الرئيسة، من خلال توفير فرص تعليمية وتأهيلية، تحقق مخرجات نوعية في أوساط طلبة العلم، لاسيما طلبة الدراسات العليا والنابغين؛ حتى يصبحوا فاعلين ومؤثرين إيجابيًا في مجتمعاتهم.

وأضاف: نعمل في الهيئة الخيرية على توفير برامج ومنح دراسية، تلبي الاحتياجات التعليمية لأبناء الأمة، وتنمي قدراتهم، وتطور مناهجهم الدراسية وفق حاجة أسواق العمل، وتنشئ مؤسسات تعليمية مستدامة في المناطق الهشة، وتدعم جهود المؤسسات التعليمية، خاصة في حالات الطوارئ لمعالجة صعوبات التعلم.

وأشار إلى عمل الهيئة من خلال ثلاث مبادرات استراتيجية، وهي مبادرة «نبوغ» التي تعمل على توفير برامج تعليمية نوعية تغطي حاجات ملحّة في القطاع التعليمي، ومبادرة «نجوم»، التي تعنى بتطوير برامج متنوعة لرعاية الطلبة المتميزين، ومبادرة «رعاية»، التي تسعى إلى بناء شبكة تعاونية مع بعض الجامعات، وفق مسارات توفير منح دراسية في تخصصات علمية نوعية.

ولفت إلى أنه على مدى السنوات الثلاث الأخيرة (2022 حتى أكتوبر 2024) على سبيل المثال، بلغ حصاد البرامج التعليمية للهيئة أكثر من 176 ألف مستفيد، منهم كفالة 46 ألف طالب بتكلفة 4,4 ملايين دولار، و130 ألف مستفيد (طلبة ومعلمين وإداريين وغيرهم) من 287 مشروعًا تعليميًا مساندًا ومستدامًا بتكلفة إجمالية تربو على الـ 8 ملايين دولار.

ودعا في ختام كلمته إلى استثمار هذا الصرح للعمل بكل إخلاص وتفانٍ على بناء مستقبل أبنائنا بروح التحدي والإصرار والعزيمة، آملًا أن تكون المدرسة فاتحة خير وبركة على الدارسين، وبيئة تعليمية جاذبة، ومنصة عطاء وتميز للمجتمع العربي والمسلم في اليابان نحو مستوى رفيع من التعليم في نوعه وأدواته وفضاءاته.

■ مدخل المدرسة

وتتمتع بثقة المجتمع والسفارات المختلفة من مختلف الجنسيات، ولها علاقات واسعة مع العديد من المدارس اليابانية المحلية، كما أن روضة الأطفال مسجلة لدى حكومة اليابان.

ويسعى أبناء المسلمين في اليابان منذ فترة طويلة إلى إنشاء مدرسة نظامية وتهيئتها وفق القانون الياباني، يتعلمون فيها، ويحافظون من خلالها على هويتهم الإسلامية، لا سيما في ظل تزايد أعداد أبناء المسلمين اليابانيين وأبناء المسلمين المقيمين المتزوجين من يابانيات.

كما تبذل الجمعيات الإسلامية في اليابان جهودًا كبيرة في سبيل نشر الدعوة الإسلامية من خلال بناء المدارس الإسلامية، والاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم، وتعليم اللغة العربية.

■ طالبات يعبرن عن امتنانهن لافتتاح المدرسة

■ مشاركة طلابية في حفل الافتتاح

قصة الملك فيصل ود. السامرائي مع الكوريين واليابانيين

قال المطوع: افتتحنا مدرسة السند في اليابان بحضور السفير الكويتي سامي الزمانان والمتبرع الكريم أسعد السند، في لحظة تحمل رمزية عميقة واستكمالا لمسيرة بدأت منذ سنوات.

وأضاف: القصة تعود إلى زمن الشيخ صالح السامرائي رئيس المركز الإسلامي في اليابان، رحمه الله، الذي زرع بذور العمل الخيري في اليابان برفقة صديقه السفير عمر موسى، عضو الجمعية العامة للهيئة ورئيس مجلس إدارة المدرسة، مشيرًا إلى أن السامرائي ترك بصمات خالدة في المجتمع الياباني، وآثارًا ستبقى شاهدة على سنوات من العمل الدؤوب والإخلاص.

ورصد المطوع أن المجتمع المسلم في اليابان يتذكر موقفًا فريدًا للدكتور صالح السامرائي خلال زيارة الملك فيصل - رحمه الله - إلى اليابان، حيث كان الدكتور السامرائي قد عاد من اليابان إلى السعودية واستقر بالمملكة.

وتابع: أثناء اللقاء، سأل الملك فيصل المسلمين الكوريين واليابانيين عن احتياجاتهم، فأخذ الكوريون يسردون طلباتهم، مطالبين بإنشاء مركز إسلامي ومسجد وعدد من المرافق، وعندما يمّم الملك فيصل نظره نحو اليابانيين، سألهم عمّا يحتاجونه، ففوجئ بإجابتهم البسيطة والمباشرة، بأنهم يريدون عودة د. السامرائي.

وأكمل: حينئذ دُهش الملك فيصل من هذا الطلب الموحّد والمتواضع، وعندما عاد إلى السعودية، قرر أن يُلبي طلبهم، فابتعث لهم د. السامرائي من جديد ليواصل مسيرة العطاء والتأثير الإيجابي في اليابان.

كتب الله أجر د. السامرائي، فقد كان بذرة خير استوت على سوقها وأصبحت شجرة وارفة الظلال، امتدت ثمارها في أرواح من أحبه.

من أجل حفنة دقيق

■ بقلم: سما حسن
كاتبة وصحفية فلسطينية مقيمة في غزة

"على غير العادة، يبحث الجميع من حولها عن الدّقيق، يريد كلٌ واحدٍ ولو حفنةً منه، ليعدّ خبزًا لصغاره الجوعى، ولكنها تقبع في خيمتها ولا تعبأ بما يعانيه الآخرون، وتقتات على الماء وقليل من العشب البرّي الذي كانت تجمعه من حول الخيام، وحيث كانت تطهوه فوق النار وتأكله بالملعقة.

أمّا بعد أن وهنت قواها، فقد أصبحت تأكله من دون أن تطهوه، فتلوكه بين أسنانها وتزدرده بصعوبة، لكي تسدّ عواء بطنها الخاوي، فهي قد حرّمت الخبز على نفسها، وكانت، حتى وقت قريب، تعدّه حين يتوفّر بعض الدقيق لها، وحيث كانت تحصل على حصّتها منه من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، وتعدّ الخبز على مهل، بل ببطءٍ لا يُوصف، وكأنه آخر مهمّة تقوم بها، وفيما تُتمتم ببعض الأناشيد الحزينة، وتنادي بأسماء أشخاص لا تراهم، حتى إذا ما انتهت من إعداده وأصبح أمامها عدّة أرغفة ساخنة، تبدأ توزيعها على المارّة أمام خيمتها، ثم تحمل رغيفين وتسير على غير هُدى، ولا أحد يعرف أين تختفي.

ولكنّها تعود، في آخر النهار، دونهما، وقد بدا عليها التّعب، وحاول أحد الصغار تتبّعها ذات مرّة، فاكتشف أنّها تسير حتى تصل إلى الحدود الفاصلة بين شمال غزّة وجنوبها، وهناك تقف تحت شجرة عملاقة، وتبكي وتنادي باسمين حفظهما كلّ أهل المخيم، وتترك الرّغيفين وتعود أدراجها.

لا أحد يعرف كيف استقرّت في خيمة في هذا المخيّم، وظلّت أخبارها غامضة عن أهله، حتى تحدّث أحد الوافدين بعائلته إلى المخيم، وقد عرفها لأنّها كانت جارته في حي الزّيتون، الواقع إلى الشرق من مدينة غزّة، فقال لجمع من الفضوليين الذين يروْن تصرّفاتها غريبة، نظرًا إلى أنها لا تتذوّق الخبز أبدًا: إنّ ولديها الشّابين قد ذهبا إلى الطريق التي كانت تصل منها الشاحنات المحمّلة بأكياس الدقيق، من جنوب القطاع إلى شماله، ورغم أنّها قد حاولت منعهما، إلاّ أنّ نداء الجوع كان أقوى من ندائها وهي تلحق بهما حتى غابا عن ناظريْها.

فقد سمعت كثيرًا عن الشباب والأطفال الذين قُتلوا وهم ينتظرون الشاحنات، وحيث تصيّدهم جنود الاحتلال بسبب جوعهم، فإذا ما اقتربت الشاحنات وحاولوا الركض نحوها لكي يظفر كل واحدٍ بكيس من الدقيق يعود به إلى عائلته، أطلقوا النار نحوهم، إمّا من الطائرات المسيّرة الصغيرة التي تحوم فوق رؤوسهم، أو من قذائف الدبابات التي تحيط بالمكان، وتقبع فوق التلال، بحيث تراقب القوافل القادمة من بعيد، والتي غالبًا لا تصل، وحيث يموت السائقون أو يولّون الفرار، فيما يختلط الدقيقُ بدم الجوعى الأبرياء، ويموت كثيرون منهم في مجازر متتالية.

ولكن ذلك لا يمنع أن يعاود كثيرون الفعل نفسه، فيقفون من بعيد في انتظار، وهم يعلمون أن احتمالات عودتهم تكاد تكون معدومة، ولكن جوع بطونهم وبطون أطفالهم الذين تركوهم خلفهم، يدفعهم لكي يرموا أنفسهم إلى هذه التهلكة.

هكذا قُتل ولداها ذات يوم، وحين بلغها خبرُهما وعادا إليها محمولين على الأكتاف، وثيابهما ملوّثة بالدقيق والدم، أقسمت ألّا تذوق الخبز حتى تلحق بهم، وإنْ هي إلا أيام حتى أجبرهم الاحتلال على النزوح نحو جنوب القطاع، فحلّت في خيمة أقامها لها أهل الخير، حين رأوها وحيدة شاردة الذهن، لا تحمل متاعًا ولا تقوى على الكلام.

وفيما يبحث الجميع عن الدقيق هذه الأيام، ويروْنه أغلى ثمنًا من الذهب، فهي تجلس في الخيمة وتلوك بعض الأعشاب، وتهتف باسميْ ولديها، وفيما ترى عجز الآباء حولها عن توفير الدقيق لأطفالهم، وتسمع بكاء هؤلاء الصغار طلبًا للخبز، فهي تنظر إلى الأفق البعيد وتنتظر، وتتذكّر بيتها الصغير، وفرنها الطّيني الذي كانت تخبز فيه الخبز الشهيّ لجاراتها الطيّبات، ويأكل منه ولداها الشابان اللذان لم يتزوّجا لشدّة فقرهما، أشهى الخبز الذي تعدّه لهما، حتى إذا ما انتهت من إعداده، فهي تطهو القليل من الطعام فوق الفرن، حتى غاب البيت وغاب الولدان، وحرّمت على نفسها الخبز الذي أصبح حلمًا لكل من حولها.

YUAI.. المدرسة الإسلامية الأسرع نموًا في اليابان

تُعرف YUAI بأنها المدرسة الإسلامية الأسرع نموًا في اليابان، إذ تضم اللجان الإشرافية عليها عددًا من المختصين والفاعلين في ميدان العمل الإسلامي والتعليمي في اليابان وهم:

■ رئيس المركز الإسلامي الياباني د. موسى محمد عمر، وهو أول طالب سوداني يصل إلى اليابان وفق منحة دراسية، أكمل رسالة الدكتوراه في الهندسة المعمارية في جامعة واسيدا إحدى أفضل 10 جامعات في اليابان، وعمل سفيرًا للسودان في اليابان.

■ رئيسة مؤسسة FGA التعليمية ومستشار المناهج Yetti Dalimi ولديها أكثر من 30 عامًا من الخبرة في المجال التربوي بمدارس مختلفة تُعنى بالفئات العمرية من روضة الأطفال إلى المدرسة الثانوية.

■ المدير الحالي لمدرسة YUAI الإسلامية منذ إنشائها والمستشار المالي Prof. Dr.Engku Rabiah Adawiyah، وتحمل درجة الماجستير في علم النفس العيادي، وتعمل مستشارًا للبنك الوطني الماليزي ونائبًا لرئيس مجلس الشورى الشرعي في ماليزيا، وهي واحدة من بين أكثر من 50 سيدة تأثيرًا في مجال التمويل الإسلامي.

■ المدير التنفيذي العام لمدرسة YUAI الإسلامية Michiyo Ok، وهي من أصل ياباني، وذات خبرة في مجال القانون الياباني، وقيادة المدرسة على مدى 5 سنوات.

■ هذا إلى جانب مدير مالي ومدير مناهج، وهيئات المدارس الاستشارية، Namiki Gakuin Koto Gakkou (مدرسة هيغز الخاصة اليابانية) وKakei Gakuin وهي واحدة من كبريات المؤسسات التعليمية في اليابان، ومدرسة عدني الإسلامية (مدرسة كامبريدج الإسلامية في ماليزيا) ومدرسة النوري الإسلامية (مدرسة أستراليا الإسلامية - معتمدة).

أحد مؤسسي الهيئة الخيرية ورئيس المركز الإسلامي في اليابان

د. السامرائي.. مسيرة حافلة بالعطاء الأكاديمي والدعوي والخيري

نعت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية عضو جمعيتها العامة وأحد مؤسسيها د. صالح مهدي السامرائي، رئيس المركز الإسلامي في اليابان، الذي توفي في جدة بالمملكة العربية السعودية يوم الجمعة 8 نوفمبر 2024م الموافق 6 جمادى الأولى 1446هـ، عن عمر ناهز 92 عامًا بعد مسيرة حافلة بالعطاء في المجالات الأكاديمية والفكرية والدعوية والخيرية.

رحل د. السامرائي بعد رحلة طويلة مع المرض، حيث تعرض في الفترة الأخيرة لوعكة صحية ألزمته دخول المستشفى، وأسلم الروح إلى بارئها، بعد أن أمضى عقودًا من الزمن في نشر القيم الإسلامية وتعزيز الفكر المستنير حتى آخر أيامه، ما أكسبه احترام العديد من المؤسسات وتقدير النخب العربية والإسلامية حول العالم.

نشأة دينية محافظة

ولد د. السامرائي بمدينة سامراء بمحافظة صلاح الدين وسط العراق في 4 نوفمبر 1932م، ونشأ وترعرع في بيئة دينية علمية محافظة، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدارسها، وأبدى منذ صغره اهتمامًا خاصًا بالعلم والدين، ما شكّل له دافعًا قويًا تجاه الاهتمام بالعلم وخدمة الإسلام والمسلمين.

في خضم شغفه بالعلم، انتقل إلى باكستان مواصلًا مشواره التعليمي التخصصي بنيل شهادة البكالوريوس في العلوم الزراعية من جامعة البنجاب (جامعة الزراعة حاليًا) عام 1960م، وتابع دراساته العليا في اليابان بحصوله على درجة الماجستير في العلوم الزراعية من جامعة طوكيو عام 1963م، وهي واحدة من أكبر وأعرق الجامعات اليابانية، كما حاز درجة الدكتوراه من الجامعة نفسها في العلوم الزراعية عام 1966م.

تفوق أكاديمي

عُرف بتفوقه الأكاديمي وشغله مناصب أكاديمية عدة في جامعات عربية، فقد عمل أستاذًا بكلية الزراعة في جامعة بغداد (1966م 1968م)، وأستاذًا في كلية الزراعة بجامعة الرياض (1968م 1981م)، وأجرى أبحاثًا زراعية عديدة في ربوع المملكة العربية السعودية، وأسس قسم زراعة المناطق الجافة في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وتولى رئاسته (1980م 1996م).

حول العالم

طاف الراحل أكثر من 50 دولة في أرجاء المعمورة داعيًا إلى الله تعالى وخادمًا للإسلام والمسلمين ومقدمًا الدعم للمجتمعات المسلمة أينما حلّ، حيث زار بلدان آسيا، وأوروبا، وأستراليا وما حولها، وكذلك شرق القارة الأفريقية وجنوبها، وأمريكا الشمالية واللاتينية، ووصف بأنه أحد الرحالة المسلمين المعاصرين.

الأكاديمي الكبير د. السامرائي له دور بارز في تأسيس المراكز الإسلامية، فقد أبلى بلاءً حسنًا في خدمة الدعوة الإسلامية في العمق الياباني من الكرة الأرضية من خلال تأسيسه المركز الإسلامي في طوكيو عام 1974م، وتولى

■ د. صالح السامرائي

> "الراحل طاف أكثر من 50 دولة داعيًا إلى اللّه تعالى وخادمًا للإسلام والمسلمين ومقدمًا الدعم للمجتمعات المسلمة
>
> ■ ■ ■
>
> السامرائي كان باحثًا غزير الإنتاج كتب عديد المقالات والأبحاث في العلوم الزراعية وألف كتبًا عن أحوال المسلمين
>
> ■ ■ ■
>
> هيئات إسلامية وعربية نعت الراحل واستذكرت مناقبه ومحطات من مسيرته الزاخرة بالخير والعطاء"

رئاسته منذ عام 1996م وحتى وفاته، وكان للمركز دور كبير في نشر الإسلام بين اليابانيين وتعريفهم بتعاليمه.

كما كان من أبرز مؤسسي جمعية الطلبة المسلمين في طوكيو عام 1961م، ما جعله من الأوائل الذين أسسوا العمل الإسلامي في اليابان.

غزير الإنتاج

إلى جانب جولاته الدعوية في أنحاء العالم، كان السامرائي باحثًا غزير الإنتاج، كتب عديد المقالات والأبحاث والكتب في مجال العلوم الزراعية، كما

ألف كتبًا أخرى تناولت الإسلام في اليابان وأحوال المسلمين في أنحاء مختلفة من العالم، ومن أبرز مؤلفاته كتاب «الإسلام في اليابان.. تجربة ودروس»، روى فيه تفاصيل رحلته الدعوية في اليابان والدروس التي استخلصها من تجاربه هناك، وكتاب «مدخل إلى الثقافة الإسلامية»، الذي يشرح فيه المبادئ الإسلامية والقيم الثقافية للمجتمع الإسلامي بأسلوب يناسب القارئ الياباني.

كما أصدر الراحل كتاب «تفسير معاني القرآن الكريم باللغة اليابانية»، وهو عمل علمي ضخم يهدف إلى تقديم فهم عميق للإسلام لغير الناطقين بالعربية، وكان له دور كبير في تقريب القرآن الكريم لليابانيين.

صاحب رسالة

لم يكن الراحل مجرد أكاديمي تقليدي؛ بل كان صاحب رسالة ومهتمًا بأمر المسلمين، إذ حمل في طيات فكره همّ نشر قيم الرحمة والسلام والتسامح في ربوع الأرض ونصرة الإسلام ودعم قضاياه، حيث عمل الفقيد مستشارًا للندوة العالمية للشباب الإسلامي، وعضوًا للمجلس العالمي للمساجد، وعضوًا مؤسسًا في هيئة الإعجاز العلمي للقرآن والسنة، ومستشارًا للعديد من المنظمات الإسلامية العالمية.

إشادة وتقدير

نعت الراحل هيئات إسلامية وعربية مستذكرة مناقبه وبعض ملامح مسيرته الزاخرة بالخير والعطاء والدعوة إلى الله، ومُشيدةً بأعماله في خدمة الدعوة الإسلامية ونشر قيم التسامح والسلام، ووصفت رحيله بالفقد الكبير للأمة الإسلامية؛ لما كان يمتلكه من علم غزير وثقافة إسلامية واسعة سخّرها في خدمة نشر تعاليم دين الله تعالى في العديد من دول العالم، كما وسمته بالمفكر والكاتب الكبير.

كما أعربت تلك الهيئات عن تقديرها لسيرته الطيبة، مؤكدةً أن إرثه الفكري والدعوي سيظل نموذجًا يحتذى في سجل الأعلام والنبلاء، وأن إرثه من الكتب والأبحاث والجهود الدعوية سيبقى شاهدًا على عطائه في سبيل الدين والعلم، وأن إسهاماته الدعوية في اليابان ستظل محفورة في قلوب تلاميذه ومحبيه والمسلمين عامة.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يجزيه خير الجزاء على جهوده التي أغنت مسيرته الدعوية حول العالم.

عمل رئيسًا للجنة التدقيق بالهيئة وعضوًا بـ"عموميتها"

د. المعتوق والصميط يهنئان الرومي بمناسبة تعيينه وزيرًا للنفط: للمزيد من النجاحات والإنجازات

■ وزير النفط طارق الرومي

توجّه رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية د. عبدالله المعتوق والمدير العام م. بدر الصميط بأجمل التهاني وأحر التبريكات لرئيس لجنة التدقيق الداخلي للهيئة الخيرية وعضو جمعيتها العمومية السيد طارق سليمان أحمد الرومي، بمناسبة صدور مرسوم أميري بتعيينه وزيرًا للنفط بدولة الكويت.

وجاء في برقية د. المعتوق: "يطيب لنا أن نتقدم إلى معاليكم بأجمل التهاني وأحر التبريكات بمناسبة تسميتكم وزيرًا للنفط، ونيلكم ثقة حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله ورعاه، داعين الله تعالى لكم التوفيق للقيام بمهامكم على الوجه الأكمل، وأن يلهمكم السداد والرشاد، لتحقيق المزيد من النجاحات والإنجازات لقطاع النفط الكويتي، الذي يعد من ركائز الاقتصاد الوطني وأساس نهضته".

فيما ورد في برقية الصميط: "يطيب لنا أن نتقدم إلى معاليكم بأجمل التهاني وأحر التبريكات بمناسبة تسميتكم وزيرًا للنفط، سائلين الله - جلت قدرته أن يعينكم ويسدد خطاكم، وإذ نسأل الله تعالى أن يعينكم على تحمل هذه المسؤولية، لندعوه تعالى أن ينفع بكم بلدكم وأمتكم تحت القيادة الرشيدة والحكيمة لحضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله ورعاه، وولي عهده الأمين سمو الشيخ صباح خالد الحمد الصباح - حفظه الله".

والرومي ولد في عام 1954 وحصل على شهادة البكالوريوس في المحاسبة من جامعة الكويت عام 1976، وعمل في مؤسسة البترول الكويتية في الأول من يوليو عام 1984 حتى تقاعده في 20 مايو عام 2013.

وشغل مناصب عدة في المؤسسة منها عضو منتدب للتدقيق الداخلي، ومساعد تنفيذي للعضو المنتدب للتدقيق الداخلي، ومدير التدقيق الداخلي، ورئيس التدقيق الداخلي ومدقق داخلي أول.

وقبل انضمامه إلى مؤسسة البترول، عمل الرومي في شركة نفط الكويت من 28 يونيو عام 1976 حتى 30 يونيو عام 1984 مدققًا داخليًا، كما حاز عضوية مجالس إداراتها.

وتقلّد كذلك منصب رئيس مجلس إدارة شركة ناقلات النفط الكويتية، ونائب رئيس مجلس إدارة الشركة الكويتية للحفريات، إلى جانب رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية، وعضو مجلس إدارة جمعية الدعية التعاونية، وعضو مجلس إدارة جمعية الظهر التعاونية، ورئيس لجنة التدقيق الداخلي للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وعضو جمعيتها العامة.

وعمل الرومي في عديد اللجان: منها منصب رئيس لجنة التعويضات في القطاع النفطي لتقييم الخسائر الناجمة عن الغزو العراقي الغاشم، ورئيس لجنة التحقيق في تهريب الديزل، وعضو في لجان المشتريات والعقود في القطاع النفطي، إضافة إلى عضو في لجان التحقيق ورئيس صندوق رعاية أسر الأسرى والمفقودين، إحدى لجان اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين.

كما حاز عضوية فريق تعديل التركيبة السكانية المشكلة بقرار من مجلس الوزراء في 31 من أغسطس عام 2020، وحضر العديد من المؤتمرات والدورات التدريبية المهنية والإشرافية والإدارية والقيادية.

لدعم صغار المزارعين وزيادة الرقعة الزراعية المنتجة

إطلاق مشروع للتمكين الاقتصادي والأمن الغذائي والمائي في أغوار الأردن

أطلقت الهيئة الخيرية عبر مكتبها في الأردن المرحلة الثانية من مشروع التمكين الاقتصادي وتعزيز الأمن الغذائي والمائي من خلال تنفيذ عدد من المشاريع الزراعية المستدامة في الأغوار الأردنية، بتكلفة 500 ألف دولار، بالتعاون مع الجمعية العربية لحماية الطبيعة.

■ جانب من حفل إطلاق المشروع

يقدم المشروع، الذي انطلق بحضور ممثل سفارة دولة الكويت لدى الأردن المستشار ناصر المطيري، دعمًا لـ 600 عائلة زراعية في منطقة الأغوار الشمالية والوسطى والجنوبية، عبر توفير 25,000 شجرة مثمرة، و5,000 كيلوغرام من بذور الخضراوات، وتمديد شبكات ري على مساحة 375 ألف متر مربع من الأراضي الزراعية، وتشييد وتأهيل 50 بركة زراعية، وتوفير 200 خلية نحل، إضافة إلى تنفيذ مشروع لتجفيف الفواكه والخضراوات والأعشاب، لفائدة 30 عائلة زراعية.

ويهدف المشروع إلى محاربة البطالة في المجتمعات الريفية/ الأغوار الأردنية، خاصة في أوساط المزارعين، والعمل على تمكينهم اقتصاديًا، وتعزيز فرص الدخل الإضافية، وزيادة الرقعة الزراعية المنتجة، والعمل على الإفادة من فائض الإنتاج الزراعي وتعزيز إدارة الموارد المائية.

وقال أمين عام وزارة التنمية الاجتماعية د.برق الضمور، خلال رعايته إطلاق المشروع ممثلًا لوزارة التنمية الاجتماعية، إن الأردن واجه خلال السنوات الماضية تحديات متعلقة بالأمن الغذائي، والتغير المناخي، وأزمات اللجوء، مؤكدًا أهمية مشروع التمكين الاقتصادي والأمن الغذائي والمائي، الذي يستهدف المزارعين في مناطق الأغوار.

ولفت إلى أن الأهداف المرجوة من المشروع، هي زيادة الرقعة الخضراء المنتجة، وتحسين الموارد المائية، والحد من الفاقد المائي والتمكين الاقتصادي، وتعزيز

■ توزيع الشتلات على الأسر الزراعية

> " المشروع يدعم 600 عائلة زراعية عبر توفير 25,000 شجرة مثمرة و5,000 كيلوغرام من بذور الخضراوات "

الأمن الغذائي وتحسين إدارة الفائض بالمنتجات الزراعية، ورفع قيمته الاقتصادية ومكافحة التغير المناخي ورفع الوعي المجتمعي حول أهمية الزراعة والتطوع.

بدوره، قال مدير مكتب الهيئة الخيرية في الأردن د.مصطفى العواد، إن المرحلة الثانية من المشروع تركز على دعم صغار المزارعين في الأغوار الأردنية من الشمال إلى الجنوب، وأن الهيئة تحمست لها نتيجة للنجاح الذي تحقق في المرحلة الأولى من المشروع، مشيرًا إلى أن حجم التمويل للمرحلة الثانية بلغ 500 ألف دولار.

وأكد أن الاستثمار في المزارعين هو استثمار في مستقبل الزراعة والأمن الغذائي، وخطوة نحو تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، ما يتطلب التعاون والتكاتف بين جميع القطاعات.

وأضاف أن المشروع يهدف إلى تعزيز قدرات المزارعين وتزويدهم بالموارد الضرورية لزيادة إنتاجهم وتحسين مستوى معيشتهم.

من جانبها، قالت رئيسة الجمعية العربية لحماية الطبيعة رزان زعيتر إن الأنظمة الغذائية في العالم النامي لا تدعم المزارع الصغير ما يفاقم تحدي السيادة على الغذاء.

وأضافت زعيتر أن المشروع يسهم في خلق المزيد من فرص العمل لسكان المناطق المستهدفة وزيادة الرقعة الزراعية المنتجة والعمل على الإفادة من فائض الإنتاج الزراعي وتعزيز إدارة الموارد المائية.

من جهتها، أوضحت المدير العام للجمعية العربية لحماية الطبيعة مريم الجعجع، أن القطاع الزراعي رافد للاقتصاد الوطني ويحد من معدلات الفقر والبطالة ويعزز الصناعات المحلية، ويربط المجتمعات بأراضيها، مؤكدة أن إطلاق هذا المشروع حقق أهدافًا ملموسة ونجاحات حقيقية دفعتنا لإطلاق مرحلة ثانية منه في نطاق واسع يشمل الأغوار الشمالية، والوسطى، والجنوبية.

كأنما لهم في درب الخير سندًا متصلًا

تدوينة د. حصة عبد الله السنان

أستاذة جامعية في علم اللغة الحديث

نعرف عملهم ونخبره منذ حصالة «من يمسح دمعة هذا المسكين؟»، ومنذ بطاقات الجدول المدرسي المطبوع على ظهرها صورة لطفلة أفريقية ترتدي ملابس مدارسنا الحكومية، إنهم لايزالون يبهرونك في كل مرة، يتحركون مع كل نكبة أو كارثة في الميدان منذ الوهلة الأولى، تلمسًا للاحتياجات كأنهم مزروعون فيه، أو يفزعون إليه كأن لهم زرقًا خالصًا في زواياه، إنه الإخلاص بكل معانيه المهنية والدينية، لمسناه عن كثب في القائمين على مؤسسات العمل الخيري الكويتي، ولا نزكي على الله احدًا.

■ تكية الهيئة الخيرية توزع وجبات الطعام على مخيمات النازحين في غزة

إذا سألتهم عن هذا الصنيع النبيل، قالوا: إنما هو إرثٌ قد ورثناه، كابرًا عن كابر، إنهم يعدّون أباءهم وأجدادهم، الذين سبقوهم، كأنما لهم في درب الخير سندًا متصلًا.

استشهدت الطفلة البريئة محاسن ودُفنت - شهيدة بإذن الله - في مشهد لم يحضره سوى رجال لا يبلغ عددهم أصابع اليد الواحدة، ولا بأس عليها، فقد استغنت بجوار الكريم، وأبقت أمًا لاتزال محاصرة في جباليا شمال قطاع غزة مع شقيقين كفيفين.

من أجل أن يواسي الميت الحي، ويطعم الناس بعضهم بعضًا، إكرامًا لأحيائهم ووفاءً لموتاهم، جاءت تكيّة الإطعام (مطبخ خيري أوّلي)، التي دشنتها مؤسسة خيرية كويتية بجوار مخيمات للنازحين في دير البلح برًا وصلة، بإشراف مؤسسة محلية معتمدة في منظومة العمل الإنساني بوزارة الخارجية الكويتية.

وكانت التكايا قد ظهرت إبّان العهد العثماني لغوث المحتاجين ووصل المنقطعين ورعاية المساكين ومساعدة عابري السبيل، والكلمة توحي بالاتكاء أو الاستناد على شيء.

لا غرو، لقد باتت تكية الإطعام في غزة ملاذ النازحين للغذاء! .. قدور منصوبة على الخشب وأغصان الأشجار لطهو طعامهم من الأرز والمرق والبازلاء، بعد أن شحّ الغذاء في الأسواق، وحتى ما تبقى منه لم يعد أحد قادرًا على شرائه.

هكذا حال أهل غزة، يتسامعوا بالتكية، فيتوافدوا عليها، ومن الناس من يأكل ما وُجدت التكايا، فإن عزّت لم يجدوا ما يأكلونه، فرّج الله عنهم، أعانهم، أغاثهم، كفلهم، آواهم، أطعمهم، وآمنهم.

إغاثة للملهوف، اعتادت المؤسسة الكويتية أن تطلق في صفحتها رابطًا لجمع التبرعات لمشروع معيّن (تحيل فيه إلى رقم الترخيص وتاريخ صلاحيته، الذي يمتد عامًا غالبًا)، تيسر للأفراد والمجموعات من الأصدقاء والعائلات أن يتداولوه للإسهام في مشاريعها، كأنما تتخذهم شريكًا مقدّرًا، ولا تزدري منهم دعمًا.

وإن أردت أن تسهم في مشاريع الإغاثة العاجلة، فإنك تختار المشروع، ومقدار سهمك، فتنشئ لك الجمعية رابطًا لتسهم فيه (وتعيّن اسهامك باسمك أو اسم عائلتك أو مجموعتك، لتخاطَب بها)، يرسلون لك الرابط من ساعة طلبك أو من الغداة لا يتأخرون، كما لو أن لهم رزقًا مكتوبًا من سهمك فهُم يُعجلونك إليه.

يذكرونك بشَطر زياد أو ببيته:

تـراه إذا مـا جئتـه متهلـلًا كأنك تعطيه الذي أنت سائله

وإذا أردت إنفاذ مشروع الإغاثة نفسه لكن في بقعة لم تصلها مشاريعهم، بعثوا شركاءهم من الغداة إلى البقعة التي أردت، يفحصون درجة الاحتياج، وإمكانية التنفيذ، ويعودون لك بتقرير موثق عما يجب وما يمكن، ثم يباشرون التنفيذ أول ما يردهم إيرادك، إنْ في هذه البقعة أو في غيرها مما اقترحوه عليك، ثم عشية التنفيذ يعودون لك بتوثيق مصوّر للتنفيذ.

وصل التقرير؛ أن هذا المخيم لا تصله أي موارد من الطعام، وأن إحدى الجمعيات تتكفل بجلب الماء إلى النازحين فيه، وأن المنطقة المحيطة به كذلك، تواجه الشح نفسه، وأن بالإمكان تغذيته بوجبات لـ 600 عائلة. نفذّت الجمعية الإطعام بعد أيام قليلة، وأنت لا تسألهم ما سيُطعِمون: «أرسل حكيمًا ولا توصه".

تتعاقد الجمعية مع من يتولى إعداد وجبات الطعام، في أماكن مهيأة لذلك، من طهاة مختصين، تصلك الصور، فإذا القدور ملأى باللحم، ولا يمكنك أن تميز الطهاة عن موظفي الجمعية، يقفون على القدور، يقلبون الطعام، يناولون الطهاة، ثم يغلّفونه على الطاولات، بأقدار متساوية، في أكياس، يصفّونها في سيارة الشحن، إلى المخيم.

يصطفّ شباب المخيم وكهوله طابورًا، لا ليأخذوا نصيبهم من الأطعمة، ولكن ليناولونها يدًا إلى يد، حتى تصل إلى أبعد خيمة في المخيم، ثم الأقرب فالأقرب، يضاحك موظف الجمعية الأطفال وهو يمد إليهم وجبات عائلاتهم: «بدّك رز؟ والا لحمة؟ والا رز ولحمة؟»، يلوّح لطفل ثانٍ، تسمع صوت المصور خلف الكاميرا، يضاحك الأطفال أيضًا كأن له في ضحكاتهم قوتًا من المسرة.

مصور محترف في تصوير المواليد، كان له محل في غزة، لكنه اليوم نازح يقيم في دكان استأجره ليقيم فيه، لكنه لم يقبل أن يتقاضى أجرًا على التصوير الإغاثي، لولا اشتراط كان، ثم عزمنا عليه أن يأخذ نصيبه من وجبات الإطعام لعائلته الصغيرة ووالديه وعمه، لكنه أبى، إلا من صحن يعود به إلى عائلته الصغيرة.

كانت أنوار قد قالت إن طعام الـ 600 عائلة أطعم ألفًا، وأن العابر وصاحب الكارّة قد أخذوا نصيبهم: «كلما أخرجنا صحنين كأن الله يضع مكانهما أربعة"!

وأنوار نفسها - التي امتلأت خيمتها بوجبات الطعام قُبيل توزيعها كانت قد رفضت استبدال خيمتها ولسان حالها يقول: دعني أنام بالبرد، المهم الناس يأكلوا»، وحين اقتسام الطعام نالت ما يناله غيرها من غير استكثار ولا ادخار.

ويدلّك أحد على صاحب موهبة أو محترف، لتستعين ببعض خدماته المهنية، فيتأبى: " الشغل بسيط لا يستأهل، ولعيون صاحبي فلان عملته خدمة".

كأنهم يرونك منهم ما تعرفه: مقدار حبّهم للعمل، حتى يكاد يكون هوية يعرف بها المرء نفسه، ويزداد استمساكًا به في الأزمات، تقول إحداهن، وقد عملت خمسة أشهر في ميدان الحرب، مسجّلة بيانات لإحدى الجمعيات الكويتية، ثم فقدت العمل بفعل النزوح المتكرر: " قصف وخطر في كل مكان، لكن، لمّا تطلعين من أجواء الخيمة وتشتغلين، وتشوفين ناس، وتتعاونين مع فريق، وتقضي وقتك بالشغل، وتفيدين الناس، تخرجين من شعورك بأنك مقيدة بخيمة وعايشة وسط الحرب".

وأنت تعرف أنهم يتداوون بعمل اليد، بالساعد، وبالحركة الدائبة، وتعرف كم يعزّ على الواحد منهم - على شدة البلاء - فقْد أسباب الكسب، من يده لا من يد غيره.

وتخرج أنت من هذا لتحكيه، دينًا على اللغة، واستصحابًا لأرزاق لا ترى، ولُطفًا يتنزل، تكاد تتلمسه الأيدي، ولكن لا تراه العيون.

أسهمت في تخفيض النفقات التشغيلية بنسبة تزيد على 60%

منظومة طاقة شمسية متجددة لـ 10 مدارس في لبنان.. لخدمة 10 آلاف مستفيد

أنجزت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مشروع تزويد 10 مدارس في لبنان بأنظمة متكاملة للطاقة الشمسية تشمل ألواحًا شمسية وأنظمة تخزين للطاقة باستخدام بطاريات الليثيوم لضمان استمرارية توليد الطاقة عند غياب الشمس، ومحولات لتحويل الطاقة الشمسية المتولدة إلى تيار كهربائي يمكن استخدامه في مختلف أنحاء المدارس بكفاءة وبأمان، وذلك بالتعاون مع الجمعية اللبنانية لدعم البحث العلمي.

■ منظومة الطاقة الشمسية تسهم في الحد من التلوث

يخدم المشروع 10 آلاف مستفيد من الطلبة والمعلمين والإداريين في مدارس محافظات الشمال وبيروت وجبل لبنان والجنوب والبقاع، من حيث توفير مصادر طاقة نظيفة ومستدامة، وتخفيض التكاليف الباهظة الناتجة عن توليد الطاقة عبر مولدات تعمل على المازوت، وتعزيز التوعية البيئية، ودعم التنمية المستدامة.

وفق التقرير التنفيذي، نجحت هذه المشاريع في توفير معظم احتياجات المدارس من الطاقة النظيفة والمستدامة بطريقة صديقة للبيئة، والحد من اعتمادها على مصادر الطاقة التقليدية المسببة للتلوث والانبعاثات الكربونية بنسبة فاقت الـ 80%، وتوفير قيمة فواتير الكهرباء والمازوت، واستثمارها في تحسين التعليم والبنية التحتية للمدرسة، بالإضافة إلى تنمية الوعي بأهمية استخدام الطاقة المتجددة وإشاعة ثقافة الحفاظ على البيئة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمجتمع المحلي، وخلق بيئة تعليمية أكثر راحة واستقرارًا.

ولمشروع استخدام الطاقة الشمسية قيمة مضافة على أصعدة متعددة منها توفير الموارد المالية للمدارس على المدى الطويل من حيث تقليل تكاليف فواتير الطاقة الكهربائية، واستثمار أموالها في تحسين المرافق التعليمية وتطوير البرامج التعليمية، مما يعود بالفائدة على استمرارية المدرسة وجودة التعليم.

كما يسهم المشروع في تحسين البنية التحتية للمدارس، وجعلها أكثر استدامة واستقلالية من ناحية إنتاج الطاقة، وتوفير الموارد المالية للمدرسة وتقليل تكاليف

> " المشروع يوفر الطاقة النظيفة والمستدامة ويحد من مصادر التلوث والانبعاثات الكربونية بنسبة تفوق لـ 80% "

■ الألواح الشمسية تغطي سطح مدرسة الفجر

قائمة بالمدارس المستفيدة

أصبحت 10 مدارس موزعة على جميع محافظات لبنان تستخدم الطاقة البديلة المتجددة، وهي الإيمان النموذجية وثانوية الإيمان ومركز الرحمة لخدمة المجتمع ومدرسة الإيمان واللبنانية العالمية والمعهد المهني المتقدم وروضة الإيمان والروافد ومدرسة كويت الفجر ومدرسة كويت النور.

يذكر أن هذه المدارس تحتضنها جمعيات خيرية ولا تسعى للربح، وميزانياتها تشتمل على رواتب وأجور ونفقات تشغيلية.

وتسعى الجهة الشريكة مع الهيئة إلى توقيع اتفاقية مع المدارس المستفيدة، تقوم بموجبها المدارس بتخفيض الرسوم الدراسية.

من مميزات المشروع

يقدم المشروع للمدارس طاقة متجددة، ذات صيانة قليلة أو شبه معدومة، كما يجعلها في حالة استقلالية تامة عن تقلبات التغذية الكهربائية وأسعار الفيول، بالإضافة إلى الحد من النفقات التشغيلية بنسبة تزيد على 60%، وتخفيض رسوم الطلبة.

الصيانة، إلى جانب ما يتيحه المشروع من فرصة لتوجيه الضوء على أهمية الطاقة المتجددة والاستدامة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمجتمع المحلي، وبالتالي الإسهام في بناء جيل يهتم بالبيئة ويتخذ قرارات مسؤولة.

وخلص التقرير التنفيذي للمشروع إلى مجموعة من التوصيات التي تؤكد أهمية التعاون والشراكة بين الجهات المختلفة، في مجالات توفير التمويل، وتقديم الدعم الفني، وتقليل التحديات التنظيمية، بالإضافة إلى تقديم الدعم التقني والتدريب للمعلمين والموظفين لضمان فهمهم الكامل لعمليات التشغيل والصيانة، بما يسهم في زيادة كفاءة الأنظمة وتقليل التكاليف المرتبطة بالصيانة.

ولفت التقرير أيضًا إلى أهمية توثيق الخبرات والتجارب من مشاريع الطاقة المتجددة السابقة، للإسهام في تحسين عمليات التخطيط والتنفيذ وتجنب الأخطاء المكررة في المشاريع المستقبلية، فضلًا عن تعظيم التوعية وتشجيع المجتمع على المشاركة في المشروعات المستدامة وفهم أهميتها للبيئة والاقتصاد المحلي.

وإلى جانب تداعيات العدوان على لبنان ونزوح أبناء المناطق المتضررة، فقد أرخت الأزمة الاقتصادية بظلالها على جميع القطاعات، ومن بينها قطاع التعليم الأكثر تضررًا، بعد أن فقدت الليرة اللبنانية 60 ضعفًا من قيمتها، وتوقف الدعم الحكومي لجميع القطاعات، وبلوغ مستويات البطالة لأكثر من 80%.

يذكر أن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية رعت مؤخرًا حاضنة أعمال مركز أعمال المرحوم علي صالح اللهيب للتدريب والتشغيل «مساحة نور» Social space بكامل تجهيزاته وخدماته وسط مدينة طرابلس اللبنانية، لتكون المركز الأول من نوعه في المدينة على طريق نشر العلم والثقافة وإتاحة فرص العمل والإنتاج للجميع من دون تمييز، وذلك بالشراكة مع الجمعية اللبنانية لدعم البحث العلمي.

وتمحور المشروع حول تجهيز وترميم مبنى دائرة الأوقاف الإسلامية بطرابلس المؤلف من طابقين، وتزويده بأنظمة الطاقة الشمسية المتجددة، لتخفيف الأعباء التشغيلية على دار الإفتاء ودائرة الأوقاف الإسلامية ونحو 80 مكتبًا مستأجرًا لأغراض مختلفة، حيث يدمج المشروع بين مكاتب الشركات والـ Freelance والعاملين عن بُعد ومساحات التدريب وقاعات الاجتماعات بأعلى المعايير، وغيرها من الخدمات والأنشطة.

في إطار جهودها لنقل الفئات الضعيفة من الاحتياج إلى الإنتاج

تمكين ورعاية 150 امرأة عراقية من الأرامل والعائدات من النزوح اقتصاديًا واجتماعيًا

في إطار برنامجها الاستراتيجي «التمكين الاقتصادي لأصحاب الحاجة»، دشنت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية المرحلة الثانية من مشروع تمكين ورعاية النساء الأرامل والمعيلات العائدات من النزوح في العراق تحت شعار» الكويت بجانبكم» عبر تأهيل 150 امرأة وتدريبهن على اكتساب مهارات وفنون مهن الطبخ وإعداد المخبوزات، والتسويق عبر وسائل التواصل، والخياطة والتفصيل، والحلاقة والكوافير النسائي.

■ دورات في مهنة الخياطة والتفصيل

ويهدف المشروع الذي جاء بالتعاون مع الجمعية الطبية العراقية الموحدة ووزارتي الهجرة والمهجرين والعمل والشؤون الاجتماعية العراقيتين وسفارة دولة الكويت لدى العراق إلى توفير فرص عمل مستدامة في 60 مجالًا، تدر دخلًا ثابتًا لهذه الفئات الضعيفة في محافظتي الأنبار ونينوى، وتسهم في نقلها من دائرة الاحتياج إلى فضاء الإنتاج، من خلال تدريبها وتزويدها بالآلات والمعدات اللازمة، تمهيدًا لإطلاق مشاريعهن الصغيرة والمضي قدمًا في حياتهن.

وتساعد الدورات المهنية المخصصة للأرامل والعائدات من مناطق النزوح اللائي لم يستكملن تعليمهن الأكاديمي على رفع قدراتهن وإكسابهن مهنة تقيهن العوز والسؤال، وتسهم في رفع مستوى معيشتهن وتحسين نوعية حياة عائلاتهن.

ويتيح المشروع للراغبات في عمل جديد أو تعلم حرفة جديدة، فرصًا في مجال التدريب المهني والإسهام في توسيع سوق العمل ورفع مستواهن، فضلًا عن تشجيع المواطنين على استهلاك المنتجات المصنعة محليًا للمساعدة في إنعاش الاقتصاد المحلي وتنظيم «بزار» لعرض منتجات المستفيدات وترويج منتجاتهن المحلية.

وفيما يهدف المشروع في مختلف مراحله إلى تمكين 1000 مستفيدة عراقية اقتصاديًا واجتماعيًا، تحرص الهيئة الخيرية من منطلق رؤيتها الاستراتيجية على دعم الفئات الضعيفة وذات الدخل المحدود، وتمكينها بمشاريع خاصة، لتوفير مورد دخل مستدام من ناحية، والإسهام في تنمية المجتمع والارتقاء به من ناحية أخرى.

■ جانب من توزيع أدوات الإنتاج على المستفيدات

-

وتعد الجمعية الطبية العراقية الموحدة للإغاثة والتنمية واحدة من منظمات المجتمع المدني الناشطة في العراق، وهي منظمة غير حكومية تتعامل مع القضايا الإنسانية، والصحية، والإغاثية والتنموية والشؤون الخيرية، بغض النظر عن العرق واللون والدين والثقافة.

في مؤتمر «نحو تكامل فعَّال.. لتعزيز تأثير البحث العلمي في القطاع الثالث» بالدوحة

المطوع: مركز الدراسات نموذج مميز لدعم الجهود الخيرية بطرق علمية ومنهجية والتوجيه الأمثل للموارد

قدم نائب المدير العام لقطاع المشاريع بالهيئة الخيرية والمشرف على المركز العالمي لدراسات العمل الخيري، عبد الرحمن عبد العزيز المطوع، تجربة المركز ضمن فعاليات مؤتمر «نحو تكامل فعَّال.. تعزيز تأثير البحث العلمي في واقع الممارسة الميدانية في القطاع الثالث»، الذي نظمه مركز دراسات النزاع والعمل الإنساني، بالتعاون مع هيئة تنظيم الأعمال الخيرية في العاصمة القطرية الدوحة، بمشاركة مختصين وأكاديميين من الوطن العربي ودول العالم.

■ المركز العالمي للدراسات يحمل رؤية واضحة نحو تعزيز المعرفة الإنسانية

بحث المشاركون بالمؤتمر سبل تعزيز إدماج البحوث في الممارسات التي يتبعها القطاع الخيري الإنساني والتنموي، بما يحقق تأثيرًا ذا جودة عالية على أنشطته وبرامجه، بالإضافة إلى دراسة التجارب العالمية فيما يخص تفعيل وزيادة أثر البحوث في الممارسة الميدانية في القطاعات الإنسانية والتنموية، واستخلاص الدروس المستفادة منها.

ويهدف المؤتمر إلى تقديم تجارب ناجحة وأدوات ومنهجيات علمية لتحسين السياسات والابتكار، واتخاذ القرارات في المنظمات الإنسانية والتنموية، وتحديد الأولويات القائمة على الأدلة، واستكشاف التجارب والتحديات والفرص لإدماج البحوث في الأعمال الإنسانية والإنمائية، وتسليط الضوء على الجهات الفاعلة

■ المؤتمر خطوة مهمة نحو تعزيز التآزر بين البحث والممارسة

"المؤتمر استعرض تجارب ناجحة وأدوات ومنهجيات علمية لتحسين السياسات والابتكار"

■ ■ ■

من أهداف المؤتمر استكشاف التجارب والتحديات والفرص لإدماج البحوث في الأعمال الإنسانية والإنمائية

■ ■ ■

الحاجة إلى تأهيل الباحثين لمواجهة التحديات واستثمار فرص التعاون لتحقيق استدامة أكبر"

■ المطوع مقدمًا تجربة مركز الدراسات خلال المؤتمر

وأدوارها، واقتراح استراتيجيات لبناء القدرات وتعزيز التعاون بين الأكاديميين والممارسين الميدانيين، وتبادل المعرفة والخبرات بين الجهات المحلية والدولية.

وأعقب افتتاح المؤتمر، انطلاق جلساته التي دارت جميع محاورها حول «تعزيز التآزر بين البحث العلمي والممارسة لتحقيق تأثير فعال في العمل الإنساني والتنموي»، وعرض خلالها المشاركون تجاربهم ومشاريعهم البحثية في مجال العمل الإنساني، وتعزيز جهود ردم الفجوة بين البحث الأكاديمي والعمل الخيري بالعالم العربي.

وفي مداخلته، قال المطوع إن المركز العالمي لدراسات العمل الخيري من أبرز مراكز الفكر الداعم للقطاع الخيري على مستوى الكويت، بما يمثله من نموذج مميز، انطلق من رؤية واضحة، نحو تعزيز المعرفة ودعم الجهود الخيرية بطرق علمية ومنهجية، تساعد على فهم التحديات وتوجيه الموارد بالشكل الأمثل.

وأضاف: المركز أُسس تحت مظلة الهيئة الخيرية في عام 2017م، مستهدفًا تطوير الأداء ورفع مستوى الجودة في القطاع الخيري ودعم عملية اتخاذ القرار من خلال إتاحة بيانات دقيقة مع الالتزام بالمعايير العلمية الدولية، محاولًا استكشاف مستقبل العمل الخيري والإنساني لخدمة المنظمات الإنسانية والمجتمعات المستفيدة.

وأشار المطوع إلى أن المركز يختص بإعداد الدراسات والبحوث، وتنفيذ الاستطلاعات وقياس الرأي العام في مجال العمل الخيري، ورصد الاتجاهات وتقدير الموقف تجاه الأحداث ذات الصِّلة بالقطاع الخيري، ودراسة التجارب المثلى وعرض الخلاصات وإتاحتها للمؤسسات الخيرية، وتقديم الاستشارات العلمية ورسم سيناريوهات مستقبلية حول بعض القضايا الخاصة بالعمل الخيري، وإطلاق الملتقيات والندوات والمحاضرات والدورات التدريبية وورش العمل المتخصِّصة.

ونوه إلى أن المركز يحمل شعار «رؤية علمية.. لرسالة خيرية» عبر تقديم المعرفة والخبرة، وتطوير الأدوات والمنهجيات، بما يعزز كفاءة القطاع الخيري والإنساني ويدعم الابتكار في هذا المجال، كما يعمل على دعم الجهات الخيرية المختلفة بدراسات وتحليلات تساعد على فهم احتياجات القطاع بعمق.

ولا يتوقف دور المركز عند هذا الحد - كما أوضح المطوع - بل يعمل على تقديم أبحاث ميدانية معمقة حول القضايا المُلحّة التي تؤثر على عمل القطاع، ويستهدف كذلك تطوير الكوادر العاملة في هذا المجال، وتوسيع رقعة تأثيره من خلال التعاون مع الجامعات والمراكز البحثية المتخصصة والخبراء في جميع أنحاء العالم.

وأضاف المطوع أن المركز يعد نموذجًا لإدماج البحوث والدراسات في الممارسات الخاصة بالقطاع الخيري سواء كانت إنسانية أو تنموية أو تمكينية، مبينًا دور منتجاته العلمية الرصينة في ضبط العلاقة بين الهيئة الخيرية وأصحاب العلاقة، وتعزيز الثقة المتبادلة، و توثيق جهود الهيئة نحو تحقيق الاستدامة، بما يضمن تحقيق أثر ذي عائد اجتماعي واقتصادي مجدٍ، كما كان بمثابة البوصلة لتوجيه القرار الداعم داخليًا وخارجيًا.

ونوه المطوع إلى عدد من التحديات التي تواجه العمل البحثي بالقطاع الخيري والإنساني، مشيرًا إلى نقص التمويل المخصص للأبحاث في القطاع مقارنة ببقية القطاعات، مما يحد من إمكانية الاستثمار في الدراسات والأبحاث طويلة الأمد.

حصاد زاخر للمركز منذ انطلاقته

■ سبعة أعوام من الإنجاز البحثي

نفَّذ المركز العالمي لدراسات العمل الخيري منذ انطلاقته استطلاعات رأي متنوِّعة على المستوى المؤسسي الداخلي، بالإضافة إلى إصدار عدد من الدراسات واستطلاعات الرأي التي تخدم العمل الخيري والإنساني بصفة عامَّة؛ حيث نشر دراسات وأدلة، وتقارير، وتقديرات موقِف ذات صِلة بأحداث تمسّ القطاع الخيري.

كما نفَّذ عددًا كبيرًا من الاستبانات واستطلاعات الرأي لدعم اتخاذ القرار داخليًا وبشكلٍ عام للقطاع الخيري، فضلًا عن سلاسل يصدرها دوريًا؛ وهي نشرة أثر، وخلاصات معرفية.

هذا إلى جانب إصداره عددًا من أوراق الاستشارات وإبداء الرأي، ومذكرات التفاهم، وعقد عدد من الورش والندوات والدورات التدريبية التخصصية، فقد تخطى المركز في إصداراته سواء الداخلية أو المنشورة 145 إصدارًا علميًا، و34 فعالية، و3 اتفاقات تعاون.

"تعزيز التآزر بين البحث العلمي والممارسة لتحقيق تأثير فعال في العمل الإنساني والتنموي

■ ■ ■

التجارب والمشاريع البحثية تشاركت في الدعوة إلى ردم الفجوة بين البحث الأكاديمي والعمل الخيري"

ومن التحديات التي ذكرها أيضًا قلة الكوادر المتخصصة، لاسيما أن الأبحاث الأكاديمية المرتبطة بالعمل الخيري تتطلب خبرات في مجالات متعددة من العلوم الاجتماعية، والاقتصاد، والإحصاء، وغيرها، بالإضافة إلى

عدم القدرة على مواءمة النتائج العلمية مع واقع الممارسة اليومية في القطاع الخيري.

وأردف قائلًا: إن المركز يضع هذه التحديات نصب عينيه، ويعمل باستمرار على تخطيها جاهدًا من خلال تطوير شراكات دائمة مع جهات أكاديمية وخبراء مختصين في العديد من المجالات واتباع أحدث الأساليب والمنهجيات العلمية وتطويرها بشكل مستمر، بما يكفل مواكبة المركز للمستجدات العلمية ليست الموجودة في المنطقة فحسب، بل المعتمدة عالميًا.

وفي ختام مداخلته، أكد المطوع أهمية الجهود الدؤوبة والحثيثة لدعم القطاع الخيري وتعزيز تأثيره، وذلك من خلال البحث العلمي المتطور والمنهجيات الحديثة التي تُعدّ الأساس لأي تطور مستدام في مجال القطاع الخيري، مشددًا على أهمية إيمان قادة القطاع الخيري بدور البحث العلمي، وتطوير مراكز بحوث شاملة ومتخصصة لخدمة القطاع، وتأهيل الباحثين المحليين لمواجهة التحديات وزيادة التأثير واستثمار فرص التعاون والتمويل المشترك لتحقيق استدامة أكبر.

فرص مواتية وآفاق واسعة للمركز

ألمح المطوع إلى حزمة من الفرص التي تساعد المركز العالمي لدراسات العمل الخيري على تحقيق رؤيته وبلوغ أهدافه، وحددها في التالي:

• يعد المركز من الجهات البحثية المهمة داخل القطاع الخيري الكويتي، ومن ثم ففرصه في دعم القطاع بطرق علمية رصينة تؤهله إلى مزيد من التأثير والانتشار.

• يعتمد المركز منهجيات علمية كمية وكيفية وتلك المتعلقة بتحليل الموضوع وتحليل مواقع التواصل الاجتماعي والقدرة على المزج بينها وغيرها من المنهجيات، ومن ثم فدقة النتائج وتأكيد مصداقيتها يعتبران مضمونين، وهو أمر غير متوافر في كثير من المراكز البحثية خلال الفترة الراهنة.

• الاعتماد على المزج بين البحث العلمي والتطبيق الميداني في القطاع الخيري يُضفي قيمة لتطوير القطاع وتعزيز تأثيره.

• ازدياد الوعي بأهمية الأبحاث الميدانية بين العاملين والقادة في القطاع الخيري، سيمنح الفرصة للمركز لتطوير القطاع بشكل يليق به وبإنجازاته.

• في ظل ازدياد الصراعات والنزاعات على مستوى العالم قد تتداخل المساعدات الإنسانية المقدمة، الأمر الذي يحتاج إلى الاستعانة بالأبحاث والدراسات العلمية لتنسيق تلك الجهود لمصلحة المستفيدين، وهو ما قد يكون المركز قادرًا على إنجازه.

نحو رؤية فاعلة لاستخدام البحوث في القطاع الإنساني والإنمائي

■ تبادل الخبرات البحثية ضرورة حتمية

يواجه استخدام البحوث في القطاع الإنساني والإنمائي مجموعة من القضايا التي تؤثر بشكل مباشر على جودة وكفاءة هذه البحوث، ومدى تأثيرها على القطاع الإنساني، ويُمكن تلخيصها فيما يلي:

زيادة أثر البحوث في القطاع الخيري والإنساني من خلال الاعتماد على البحوث والدراسات العلمية المحايدة التي تتبنى منهجيات حديثة، وعدم الاقتصار على الطرق التقليدية في فهم صاحب العلاقة، أو المستفيدين، أو طرق التطوير، أو غيره من مضامين العمل الخيري، خاصة أن العمل الإنساني يجب أن يكون ممزوجًا بالعلم؛ لضمان تطوره وتأثيره وفعاليته.

معالجة نقص التمويل المخصص للبحوث والدراسات العلمية داخل القطاع الخيري، نتيجة عدم الوصول بشكلٍ واسع إلى الاعتراف بدور البحوث في القطاع الخيري وأهميتها، فضلًا عن استمرار العمل بالطرق التقليدية في القطاع الخيري، مما يؤثر على كفاءته التي يمكن أن تتضاعف باستخدام البحوث والدراسات، بالإضافة إلى أن غياب الدعم المالي قد يؤدي إلى نتائج غير مكتملة أو عدم القدرة على تقييم الأثر على المدى الطويل، مما يحد من فرص طرح توصيات وخطط تنفيذية فعّالة.

تعد دقة البيانات المستخدمة في البحوث من التحديات الأخلاقية وهي غاية يصبو إليها الباحثون والمختصون، ولكن دقة البيانات ليست مضمونة دائمًا، خاصة في ظل التعامل مع مستفيدين أو أصحاب علاقة يحتاجون للحفاظ على العلاقة مع الجهة الخيرية، فقد تميل استجاباتهم للإيجاب، وهو ما قد يستلزم في بعض الأحيان الاستعانة بأطراف محايدة أو ما يسمى بطرف ثالث لتنفيذ مثل تلك البحوث، وجدير بالذكر أن المركز العالمي لدراسات العمل الخيري يقوم أحيانًا بهذا الدور، لضمان دقة البيانات التي تم جمعها.

البحث العلمي من المجالات التي لها أخلاقيات يجب أن يلتزم بها الباحثون والمختصون، وتزداد تلك الأخلاقيات حساسية في ظل التعامل مع قضايا إنسانية وخيرية، حيث من المهم أن يتم الالتزام بالمعايير الأخلاقية الدقيقة، خاصة في ظل التعامل مع فئات مهمشة أو ضعيفة أو تُعاني من أضرار، فيجب أن تعمل أخلاقيات البحث العلمي على تقوية وتمكين تلك المجتمعات وليس على زيادة ضعفها وتهميشها.

وفرة البيانات وتحديثها لدعم القرار، وهو ما قد تواجهه البحوث في القطاع الإنساني كمشكلة وتحد، حيث لا تكون هناك أي ضمانة لاستمرار عمليات تحديث البيانات، ومن ثم التوقف عن القدرة على قياس الأثر أو التطور أو التغير؛ لضبط مسار العمل.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
يعيشون في
أكواخ متهالكة
صدقتكم ستر
بيت لأسرة مسلمة للاجئين الروهينغيا
263 د.ك
تجوز الزكاة
www.iico.org
300 1808
#iico_أثر
م 160 / ض خ / 2024

مع السائلين والمتصدقين في المساجد!

بقلم: د. محمد حسن الملا الجفيري
عضو هيئات شرعية لعدد من الجهات الخيرية الكويتية وباحث بمركز الدراسات العالمي للعمل الخيري بالهيئة الخيرية

تَتَبَّعتُ أحاديثَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم في شأن الصدقة بحثًا عنْ حديث واحد يبحثُ فيه النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن حال السائل، ويتأكدُ من صدق دعواهُ الفاقةَ والحاجةَ، ويُكلِّفُ الصحابةَ التحققَ من ادْعائه؛ فَلَمْ أَظْفَرْ بشَيءٍ، بل الذي وجدْتُه أنهُ كانَ يُسأل فيُعطي. ولو قدر أن أحد الباحثين الفائقين وجد شيئًا، فإن الخبر والخبرين لا يمثلان نهجًا مستمرًا وعادة مطردة.

ومع ذلك فقد كان - صلى الله عليه وسلم - يكتفي في مجالسه ومجامعه وخطبه وحديثه بالتحذيرِ مِنَ التَّسَوُّلِ بلا حاجةٍ، ومن سؤالِ الناسِ من غيرِ بأسٍ، ومَن ادعاءِ الفاقةِ والفقرِ كذبًا وزورًا.

وفي ذلك أحاديثُ كثيرةٌ وصحيحةٌ، ووعيدٌ شديدٌ في حق هؤلاء، منها قوله صلى الله عليه وسلم: «ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم»(رواه البخاري ومسلم). وقوله صلى الله عليه وسلم: «من سأل الناس أموالهم تكثرًا فإنما يسأل جمرًا فليستقل أو ليستكثر» (رواه مسلم). وقوله صلى الله عليه وسلم:»إن المسألة كدٌ يكد بها الرجل وجهه إلا أن يسأل الرجل سلطانًا أو في أمر لا بد منه»(رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي: حسن صحيح).

وقَالَ صلى الله عليه وسلم: «يَا قَبِيصَةُ إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لاَ تَحِلُّ إِلاَّ لأَحَدِ ثَلاَثَةٍ : رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا، ثُمَّ يُمْسِكُ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَاحَتْ مَالَهُ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ، أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُومَ ثَلاَثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِ: لَقَدْ أَصَابَتْ فُلاَنًا فَاقَةٌ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ، أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ، فَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَا قَبِيصَةُ سُحْتًا يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحْتًا» (رواه مسلم) وغير ذلك من الأحاديث. من هنا صرح بعض الفقهاء بحرمة سؤال الناس ما في أيديهم لغير المحتاج كالغزالي والسفاريني.[1]

ولعل سبب عدم سؤاله صلى الله عليه وسلم عن حال السائل والتنقيب عنها أمران:

الأول: طُهْر المجتمع الذي تربى على يديه واهتدى بتعاليم شريعته.

الثاني: أنه صلى الله عليه وسلم تَعَوَّدَ ألا ينظر للناس بعين الريبة والشك، بل يتعامل مع ظواهرهم، ويغتفر زلاتهم، ويلتمس العذر لمخطئهم، ويحمل كل ما يمكن حمله على السلامة وحسن الظن.

هذا هو الهدي النبوي - فيما أحسب - مع سائليه، خلافًا لظاهرة انتشرت في زماننا، حيث تجد الواحد يُرْهق نفسه كثيرًا في التحديق بسائله، والتفتيش عن حالته، والتنقيب عن صدْقه، حتى إنه ليَرُدّ السائل بالوهم والظن المجرد، بل تجد الشيطان نجح معه في أن يغلق عليه - في غالب أحايين سؤال الناس له - أبواب الصدقة وفرص العطاء التي تمر به في حياته بسبب هذا الإرهاق والتفتيش والاحتراز.

وما عَلِم أن الذي ينبغي له أن يتعامل به هو ظاهر الأحوال، وأنه مأجور في تَصَدُّقه على أي حال، سواء وضعها في يد محتاج حقيقي، أو مزيف لم يكن يعلم حقيقته.

١- إحياء علوم الدين، (4/205). غذاء الألباب، (2 /267).

"الرسول صلى الله عليه وسلم تَعَوَّدَ ألا ينظر للناس بعين الريبة وكان يحمل كل ما يمكن حمله على السلامة وحسن الظن

■ ■ ■

المسلم غير مأمور بالتنقيب عن أحوال السائل.. إما أن يعطيه عند مظنة الصدق والسلامة أو أن يَرُدَّهُ بلطفٍ ومن دون عنفٍ"

وقد جرت حادثة لطيفة بين أب وابنه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، فانظر كيف تعامل معها وحل إشكالها، ففي صحيح البخاري - يقول معن بن يزيد السلمي: كان أبي (يزيد) أخرج دنانير يتصدق بها، فوضعها عند رجل في المسجد (أي أذن لهذا الرجل بأن يتصدق بها على محتاج إليها نيابة عنه) [2]، فجئت فأخذتها (أي من الرجل الذي في المسجد بإذنه لا بطريق الاعتداء)، فأتيته بها (أي أتيت أبي بها) فقال: والله ما إياك أردت! فخاصمته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «لك ما نويت يا يزيد، ولك ما أخذت يا مَعْن».

أي أنك نويت أن تتصدق بها على من يحتاج إليها، وابنك يحتاج إليها، فوقعت الموقع، وإن كان لم يخطر ببالك أنه يأخذها. ولك ما أخذت يا معن

٢- وفائدة هذا الاستخلاف في الصدقة ولاسيما صدقة التطوع لأن فيه نوع إسرار. قاله الحافظ ابن حجر في فتح الباري.

لأنك أخذتها محتاجًا إليها ولو مع غناك أو غنى أبيك، فإن الصدقة تجوز على الغني كما تجوز على الفقير متى ما كان محتاجًا إليها.

وقد صح عن الحسن بن علي، رضي الله عنهما، أنه قال: «للسائل حقٌّ وإن جاء على فرس». [1] قال الخطابي: «معناه الأمر بحسن الظن بالسائل إذا تعرض لك، وألا تجبه بالتكذيب والرد مع إمكان الصدق». [2] وعلى هذا نقول: للسائل حق ولو كان ثوبه نظيفًا أو جديدًا، ولو كان راكبًا سيارةً متواضعةً، ولو كان يدفع ثمن وقود سيارته، ولو كان معه هاتفٌ خلويٌّ وبه إنترنت، فإن بعض قاصري النظر أو جاهلي الحكم، يحكم على هؤلاء بالمنع من التصدق عليهم أو استحقاقهم للزكاة، لأجل هذه المظاهر التي هي اليوم من حاجات العصر الرئيسة التي تكاد في شدة الاحتياج إليها أن تُنَزَّل منزلة الضرورات، وفي هذا الحكم عليهم أو الإسقاط لحقهم إجْحافٌ وتَعَسُّفٌ وتَعَدٍّ.

بل إن تلك الصدقة لو وقعت لعاص - وربما يستعين بها على شيء من معاصيه - وأنت لم تكن تعلم حاله؛ لصَحَّت عند ربك وأُجِرْتَ عليها، كما يروي أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «قال رجل لأتصدقن بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق، فأصبحوا يتحدثون: تُصُدِّق على سارق! فقال: اللهم لك الحمد، لأتصدقن بصدقة. فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية، فأصبحوا يتحدثون: تصدق الليلة على زانية! فقال: اللهم لك الحمد على زانية، لأتصدقن بصدقة. فخرج بصدقته فوضعها في يدي غني، فأصبحوا يتحدثون: تُصُدق على غني! قال: اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني، فأتيَ (يعني رآى في المنام) فقيل له: أمَّا صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته، وأما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها، وأما الغني فلعله يعتبر فينفق مما أعطاه الله» (أخرجه البخاري).

تنبيه: ما سبق ذكره في شأن الصدقة، خلافًا للزكاة التي يوجب الفقهاء لصحتها وإجزائها تحري وقوعها في يد مستحقيها من الأصناف الثمانية، ومحل بسط ذلك في مدونات الفقه، لكن من المهم ألا يكون التحري والتدقيق سببًا لتكدس الزكاة في يد صاحبها حتى تحل زكاته من العام الذي يليه، فيكون قد ظلم وأساء بتأخره.

وخلاصة ما تقدم: أنك غير مأمور بالتنقيب عن أحوال السائل، بل إما أن تعطيه عند مظنة الصدق والسلامة، أو أن تَرُدَّهُ بلطف بلا عنف: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ (الضحى: 10) وذلك عند مظنة الريبة، وأمَّا إن تحققت كذبه وادعاءه فيستنصح في نفسه ويحذر غيره منه نصحًا للآخرين. وأنك متى ما أعطيت صدقتك من لا يستحق ولم تكن تعلم، فإن أجرك موفور، وسعيك مشكور، وتجارتك مع الله لن تبور.

أما السائل المحتاج بحق، فثمة آداب شرعية تنظم مسألته لا سيما إذا وقع سؤاله في المسجد - وكثيرًا ما يكون الأمر كذلك، فإذا كان السؤال من محتاج فقد اتفقوا على جواز السؤال في المسجد والتصدق فيه إذا كان ثمة حاجة ملحة أو ضرورة. [3] وذكر الفقهاء ضوابطَ وآدابًا لجواز ذلك ، منها: [4]

(1) ألا يمر بين يدي المصلي.

(2) ألا يتخطى الرقاب.

(3) ألا يسأل الناس إلحافًا.

(4) أن يسأل لأمر لا بد فيه.

(5) ألا يكذب فيما يرويه ويذكر من حاله.

١- رواه أبو داود وأحمد، وجود إسناده الحافظ العراقي وصححه السيوطي.
٢- جامع الأصول لابن الأثير (455/6).
٣- القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، (494/1).
٤- الفتاوى الهندية (148/1). ابن تيمية، مجموع الفتاوى، (206/22).

> "الزكاة.. يوجب الفقهاء لصحتها وإجزائها تحري وقوعها في يد مستحقيها من الأصناف الثمانية
>
> ■ ■ ■
>
> الأصل في الصدقة أن تكون مما نحب والمتصدق مأجور في تَصَدُّقه سواء وضعها في يد محتاجٍ حقيقيٍ أم مزيف "

(6) ألا يجهر جهرًا يضر بالناس، مثل أن يسأل والخطيب يخطب، أو وهم يسمعون علمًا يشغلهم به.

وأما المتصدقون في المساجد، فقد كان السلف لا يتحرجون من الصدقة فيها وإجابة السائلين فيها، ولهذا أجاز ذلك جمع من الفقهاء - على خلاف في غير الأشياء الضرورية والحاجية لورود كراهة السلف أيضًا للسؤال والتصدق في المسجد [5] -، بينما مذهب الحنفية واختيار شيخ الإسلام ابن تيمية الجواز مطلقًا. [6] وفي ذلك يروي أبو داود عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «هل منكم أحد أطعم اليوم مسكينًا؟» فقال أبو بكر : دخلت المسجد فإذا أنا بسائل يسأل فوجدت كسرة خبز في يد عبد الرحمن فأخذتها فدفعتها إليه. (صححه الحاكم ووافقه الذهبي).

لكن ينبغي على المتصدقين بالصدقات العينية في المسجد مراعاة جملة من الأمور، منها: الأمن من الصدقة بالطعام ذي الروائح المؤذية، أو الأثاث الذي لا يليق بالمسجد، والأمن أيضًا من الطعام الذي ربما يلوث فرش المسجد بطبيعته أو بسوء استعماله، وكذلك تجويد الصدقة العينية، فإن الملاحظ أن بعضهم يتصدق لا بقصد الصدقة، بل بقصد الخلاص من طعام فاسد أو مُخَزَّن تخزينًا طويلًا آتى على جودته ولذته بالاستنقاص والتغيير، وهذا كثيرًا ما يُرى في الملابس البالية أو الصدقة بالتمور القديمة (الحويل)، وقد روى النسائي في سننه - وحسنه الألباني - عن عوف بن مالك الأشجعي قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده عصا وقد علق رجل قنو حَشَف (أردأ التمر) فجعل يطعن في ذلك القنو فقال : «لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب من هذا، إن رب هذه الصدقة يأكل حشفا يوم القيامة».

ولهذا فإن الأصل في الصدقة أن تكون مما نحب ونهوى، قال جل جلاله: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) (آل عمران)، وقال سبحانه: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) (الإنسان)، ولو لم يكن إطعامهم لغيرهم من طعامهم الذي يطعمون به أنفسهم وأهليهم منه، لما قال على حبه.

فلنعتبر.

والله أعلم وصلى الله وسلم على رسوله محمد وعلى آله وصحبه.

٥- الخطابي، معالم السنن، (124/1). وابن مفلح، الآداب الشرعية، (800) وابن رجب، فتح الباري، (365/2)
٦- ابن عابدين، الحاشية، (597/9)، الفتاوى الهندية، (148/1). مجموع الفتاوى، (206/22).

من مواقف الخلفاء الراشدين في دعم العمل الخيري (2/1)

رجال عظام ساروا على خطى الحبيب المصطفى، عليه الصلاة والسلام، واقتدوا بهديه وسنته، وتأثروا بجليل أعماله، وعظيم خصاله، تعلموا منه مبادئ الخير والعطاء، فبذلوا ما عندهم من مال ومتاع، وأنفقوا في سبيل الله، تقربًا إليه، وخدمة لأمتهم، ومسارعة في الخيرات، وارتقاءً في الدرجات.

■ بقلم: د. بن يحيى بن عيسى محدادي
باحث في الدراسات الإنسانية

ما غيّروا وما بدّلوا، بل استمروا على النهج نفسه إلى أن فارقوا الحياة، إنهم صحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلامذته الشرفاء الأتقياء الصالحين، وعلى رأسهم الخلفاء الراشدون المهديون الذين أثنى عليهم الرسول عليه الصلاة والسلام ثناء حسنًا، وبشرهم بجنات النعيم، ومغفرة الرب الكريم.

من عطاء أبي بكر الصديق رضي الله عنه (50 ق هـ - 13 هـ):

السبق سمة واضحة جدًا في حياة الصديق رضي الله عنه، فقد كان سباقًا في كل أعمال الخير، إذ يذكر صاحبه ومنافسه في وجوه الخير أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، يقول: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق فوافق ذلك عندي مالًا، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يومًا، قال: فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أبقيت لأهلك؟» قلت: مثله، وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال: «يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك؟» قال: أبقيت لهم الله ورسوله، قلت: لا أسبقه إلى شيء أبدًا. رواه الترمذي.

وكان أبو بكر رضي الله عنه سبّاقا في عتق الرجال والنساء بماله، قاصدا وجه الله الكريم، وفي سبيل الله تعالى، وطمعًا في دخول هؤلاء الإسلام، وليس من أجل شهرة أو مقصد دنيوي، وعلى رأسهم الصحابي الجليل، ومؤذن رسول الله عليه الصلاة والسلام، بلال الحبشي رضي الله عنه.

وكان رضي الله عنه رقيق القلب شديد التواضع يحلب لبعض العائلات شاتهم، ويتواضع لهم بنفس راضية، حتى بعد توليه الخلافة بقي على نفس الحال والمنوال، قال ابن سعد في كتابه الطبقات الكبرى: "وكان يحلب للحي أغنامهم، فلما بويع له بالخلافة قالت جارية من الحي: الآن لا تحلب لنا منائح (الغنم ذوات اللبن) دارنا، فسمعها أبو بكر فقال: بلى لعمرى لأحلبنها لكم وإني لأرجو ألا يغيرني ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه...». لقد شارك الصديق رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بماله عند الشدة والمحنة، ولم يتأخر كعادته فأسهم بماله في غزوة تبوك، وتسمى بغزوة «العسرة»، حيث حثهم الرسول صلى الله عليه وسلم، وحضهم على المشاركة في تجهيز الجيش وإعداد العدة لمحاربة أعداء الله من الكفار والمشركين، فلم يتوان لحظة؛ بل سارع وتسابق في هذا العمل الجليل حبًا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أعلن الاستنفار العام لمواجهة جيش الروم، ومن جهة أخرى تقربًا لربه الكريم .

ومن أجلّ الأعمال الخيرية للصديق، رضي الله عنه، وأعظمها تأثيرًا وأهمية في حياة المسلمين جميعًا وحفاظًا على الدين، قيامه بجمع القرآن الكريم في مصحف واحد؛ فكان سبّاقًا في جمع آي كتاب الله تعالى بين دفتي المصحف، ولم يسبقه أحد في هذا الصنيع، فحقّ أن يذكر في التاريخ بهذا العمل الجبار الفريد من نوعه والمفيد لأمته.

روي أحمد بن حنبل عن علي رضي الله عنه، في كتابه فضائل الصحابة، أنه قال: «إن أعظم الناس أجرًا في المصاحف أبو بكر الصديق، كان أول من جمع القرآن بين اللوحين ".

من إنفاق عمر بن الخطاب رضي الله عنه (40 ق هـ - 23 هـ):

الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أكمل الله تعالى به دين الإسلام، والفاروق رضي الله عنه صاحب سجل حافل بالبذل والعطاء، فقد ضرب المثل في التواضع والخشية من الله، وتفقد أحوال الرعية.

وقف رضي الله عنه باكيًا، لما عرف بحال عجوز فقيرة تتضور جوعًا هي وأولادها، فأسرع إلى بيته وأحضر معه الدقيق، ولم يكتف بهذا الفعل؛ بل ساعد العجوز بنفسه في الطبخ، حتى اطمأن قلبه حين أكل الأطفال الجياع، وناموا بعد عناء طويل.. فرحمك الله يا عمر، فقد أتعبت من بعدك، وعجز الكثير من أهل الساسة وغيرهم عن القيام بهذه المهمات اليسيرة، ولكنها صعبة لذوي القلوب المريضة والمتكبرة المتجبرة في أرض الله، هؤلاء الذين عميت أبصارهم، وركنوا إلى الدنيا وشهواتها.

كما أن عمر، رضي الله عنه، لبى نداء تلك المرأة الشابة المستغيثة التي تطلب عونًا من عمر، ليطعمها هي وأولادها الصغار، و ذكّرته بخصال أبيها، وقد كانت له مكانة عند النبي صلى الله عليه وسلم.

عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: «خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى السوق، فلحقت عمر امرأة شابة، فقالت: يا أمير المؤمنين، هلك زوجي وترك صبية صغارًا، والله ما ينضجون كراعًا، ولا لهم زرع ولا ضرع، وخشيت أن تأكلهم الضبع، وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري، وقد شهد أبي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم. فوقف معها عمر ولم يمض، ثم قال: مرحبا بنسب قريب، ثم انصرف إلى بعير ظهير كان مربوطًا في الدار، فحمل عليه غرارتين ملأهما طعامًا، وحمل بينهما نفقة وثيابًا، ثم ناولها بخطامه، ثم قال: اقتاديه، فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير، فقال رجل: يا أمير المؤمنين، أكثرت لها؟ قال عمر: ثكلتك أمك، والله إني لأرى أبا هذه وأخاها، قد حاصرا حصنًا زمانًا فافتتحاه، ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه». رواه البخاري.

ذكر أبو نعيم الأصبهاني (المتوفى 430هـ) في كتابه حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: "أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه خرج في سواد الليل، فرآه طلحة، فذهب عمر فدخل بيتًا، ثم دخل بيتًا آخر، فلما أصبح طلحة ذهب إلى ذلك البيت، فإذا بعجوز عمياء مقعدة، فقال لها: ما بال هذا الرجل يأتيك؟ قالت: إنه يتعاهدني منذ كذا وكذا، يأتيني بما يصلحني، ويخرج عني الأذى، فقال طلحة: ثكلتك أمك يا طلحة! أعثرات عمر تتبع؟ ".

ومن إحسانه رضي الله عنه ورحمته بعباد الله، أنه أحضر زوجته أم كلثوم؛ لمساعدة امرأة تعاني آلام المخاض وهي على وشك الولادة.

ونتوقف هنا برهة من الزمن؛ لنتدبر بعقل واع وفكر متبصر موقف عمر رضي الله عنه مع بائعة اللبن، واندهاشه للفتاة التي تخشى ربها تعالى، وموقفها المشرف مع أمها التي تتصرف بطريقة تغضب ربها، وعمر براء من فعلتها، وقد استوقفه هذا المشهد، فلم يفوت الفرصة لمعرفة العائلة واسم الفتاة؛ ليجازيها على إيمانها وحسن صنيعها، ويحصل لها الشرف، فيتزوجها أحد أولاده، وينالـه منها الخير العميم، و البركة طوال حياته، وبالفعل أصاب عمر، فأضحت من نصيب ولده عاصم: يذكر لنا الإمام ابن كثير في كتابه مسند الفاروق (قصة بائعة اللبن)، فقال:

"عن عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده أسلم قال: بينما أنا مع عمر بن الخطاب وهو يعس المدينة إذ أعيا، فاتكأ على جانب جدار في جوف الليل، فإذا امرأة تقول لابنتها: يا بنتاه، قومي إلى ذلك اللبن فامذقيه بالماء. فقالت لها: يا أمتاه، وما علمت بما كان من عزمة أمير المؤمنين اليوم؟! قالت: وما كانت من عزمته يا بنية؟ قالت: إنه أمر مناديه فنادى: ألا يشاب اللبن بالماء. فقالت لها: يا بنتاه، قومي إلى اللبن فامذقيه بالماء، فإنك بموضع لا يراك عمر، ولا منادي عمر. فقالت الصبية لأمها: يا أمتاه، والله ما كنت لأطيعه في الملأ، وأعصيه في الخلاء. وعمر يسمع كل ذلك، فقال: يا أسلم، علم الباب، واعرف الموضع. ثم مضى في عسسه، فلما أصبح، قال: يا أسلم، امض إلى الموضع، فانظر من القائلة، ومن المقول لها، وهل لهم من بعل؟"...

ومن أجل الأعمال الخيرية البطولية التي تحسب للفاروق رضي الله عنه ، وتسجل في صفحاته التاريخية المضيئة، وقفته الإنسانية النبيلة في عام الرمادة، فكان يخطط ساعات نهاره وليله لجلب الطعام للناس، وقد حرم على نفسه ألذ الأطعمة، كل ذلك مخافة ربه، وخدمة لأمته، حتى لا يصيبهم الوهن أو يتعرضون للمخاطر الصحية، وبالتالي يكونون عرضة للموت، فما أجمل هذا الموقف الإنساني العظيم الذي تحمله عمر رغم قلة ما في اليد وكثرة الصعوبات التي واجهته، إلا أنه تغلب عليها بإخلاصه لله، وقوة إرادته وشجاعته وحنكته في الحياة، فلله درك أيها البطل المغوار!!

رضي الله عن أبي بكر وعمر، وعن الصحابة أجمعين وعن التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وللحديث بقية

لتعزيز قيم التكافل بمناسبة اليوم العالمي للتطوع

فعاليات إنسانية واسعة للفرق التطوعية بالهيئة الخيرية

في إطار احتفالها باليوم العالمي للتطوع، نظمت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية عبر عدد من فرقها التطوعية العاملة تحت مظلتها سلسلة من الأنشطة والفعاليات الإنسانية، بهدف تعزيز قيم العمل التطوعي ونشر رسالة العطاء والتضامن الإنساني.

■ وفد من متبرعي الهيئة الخيرية ومتطوعيها ضمن رحلة أميال

في هذا السياق، شهدت الكويت نشاطًا إنسانيًا واسعًا للفرق التطوعية، حيث نظمت فرق صناع الخير وأهل الخير الكويتي وتراحم التطوعي ووعد مقدسي حملة للتبرع بالدم، كما نظم فريق إيناس أنشطة ترفيهية مميزة في مركز متلازمة داون.

وإلى ذلك، نشطت فرق مناكب وعطاء الكويت وعشان نسعدهم في مجال توزيع كسوة الشتاء على العمالة المحتاجة، فيما نظم فريق باص الخير زيارات إنسانية لعدد من المستشفيات الكويتية لتقديم الدعم المعنوي للمرضى.

إلى جانب ذلك، أطلق فريق كسوة الخير معرضًا خيريًا لدعم الأسر المتعففة، أما فريق الإرادة لذوي الإعاقة فاضطلع بتنظيم فعالية "إعاقتي لا تعيق موهبتي" في كلية الهندسة والبترول بجامعة الكويت، لعرض قصة نجاحه الملهمة، بينما نظمت مبادرة بنات الديرة حملة لتوزيع وجبات وسقيا المياه على العمالة المحتاجة.

أما على المستوى الدولي، فقد شاركت مجموعة خير الكويت وفريق مرايم الخير في توزيع كسوة الشتاء على الفئات المحتاجة في كل من كازاخستان وأوزبكستان، للتخفيف من وطأة البرد القارس الذي يعاني منه سكان تلك المناطق.

وفي جانب التوعية، نظم فريق سفيرك صغيرك ورشة تربوية للأطفال تحت عنوان "تطوعي نصرة لقضيتي"، بهدف تعريف الأطفال بالقضية الفلسطينية وأهمية العمل التطوعي في نصرة الشعوب المحتاجة وتعزيز روح العطاء في نفوسهم.

في السياق ذاته، أطلقت الفرق التطوعية رحلة "أميال من الآمال" إلى مدينة شانلي أورفا التركية خلال الفترة من 3 - 7 ديسمبر الجاري، بهدف تخفيف معاناة 625 أسرة عبر توزيع الخبز وكسوة الشتاء والملابس على الأيتام والأسر اللاجئة، وتوفير سماعات طبية للأطفال من ذوي الإعاقة، وتوزيع الهدايا، بالإضافة إلى افتتاح مشاريع تنموية تهدف إلى تحسين سبل العيش ودعم استقرار تلك الأسر.

تأتي هذه الفعاليات في إطار التزام الهيئة الخيرية بنشر ثقافة التطوع وتعزيز قيم التراحم والتكافل، وتسليط الضوء على أهمية الدور الذي يضطلع به العمل التطوعي في إحداث تغيير إيجابي في المجتمعات محليًا ودوليًا.

يذكر أن يوم التطوّع العالمي يحل في 5 ديسمبر من كل عام للإعلان عن تقدير المتطوعين في جميع أنحاء العالم الذين يكرّسون وقتهم الثمين وجهودهم للخدمة التطوعية، والدعوة إلى حمايتهم ودعمهم في عملهم المنقذ للحياة.

يشار إلى أن الهيئة الخيرية تضم 32 فريقًا تطوعيًا، تحتضن 716 متطوعًا ومتطوعة من أبناء وبنات الكويت المحبين للخير، الذين ينشطون إنسانيًا داخل الكويت وخارجها في مجالات الإغاثة ودعم الفقراء والأسر المتعففة.

to highlight the importance of renewable energy and sustainability among students, teaching staff members, and the local community, thereby contributing to the development of a generation that cares about the environment and makes responsible decisions.

The executive report of the project concluded with a set of recommendations emphasizing the importance of collaboration and partnership among various stakeholders in areas such as providing funding, offering technical support, and reducing regulatory challenges. Additionally, it highlighted the need for providing technical support and training for teachers and staff to ensure their full understanding of operational and maintenance processes, which would contribute to increasing system efficiency and reducing maintenance costs.

In addition, the report also pointed out the importance of documenting the experiences, and lessons learned from previous renewable energy projects to improve planning and implementation processes and avoid repeating mistakes in future projects. Moreover, it stressed the significance of raising awareness and encouraging the community to participate in sustainable projects and understand their importance for both the environment and the local economy.

In addition to the repercussions of the aggression on Lebanon and the displacement of people from the affected areas, the economic crisis has cast its shadow over all sectors, including the education sector, which has been the most affected. This is due

" This project provides clean and sustainable energy, reducing pollution and carbon emissions by more than 80%

■ ■ ■

The project plays a pivotal role in improving the infrastructure of the schools, providing financial resources for schools, and reducing maintenance costs

■ ■ ■

The beneficiary schools are non-profit and are distributed across all Lebanese governorates, and they are in the process of reducing tuition fees "

to the Lebanese pound losing 60 times its value, the cessation of government support across all sectors, and unemployment reaching levels exceeding 80%.

It is worth noting that the IICO has recently sponsored the Ali Saleh Al-Laheeb Business Incubator for Training and Employment, "Noor Space," with all its equipment and services, located in the heart of Tripoli, Lebanon, to be the first center of its kind in the city. The center aims to spread knowledge and culture and provide job and production opportunities for everyone without discrimination, in partnership with the Lebanese Association for Scientific Research Support.

Furthermore, the project centered around renovating and equipping the two-story Islamic Endowments Department building in Tripoli, providing it with renewable solar energy systems to reduce operational burdens on the Dar Al-Ifta (House of Fatwa), the Islamic Endowments Department, and approximately 80 rented offices serving various purposes. The project integrates office spaces for companies, freelancers, remote workers, training spaces, meeting rooms, and other services, all adhering to the highest standards.

To provide a more comfortable and stable educational environment

A Renewable Solar Energy System for 10 schools in Lebanon. ..to serve 10 thousand beneficiaries

The International Islamic Charity Organization (IICO) has completed the project of equipping 10 schools in Lebanon with integrated solar energy systems, including solar panels, and energy storage systems using lithium batteries to ensure continuous energy generation when the sun is unavailable. As well as inverters to convert the generated solar energy into electrical current that can be used efficiently and safely throughout the schools, in cooperation with the Lebanese Association for the Support of Scientific Research.

The project serves 10,000 beneficiaries, including students, teachers, and administrative staff, across schools in the northern governorates, Beirut, Mount Lebanon, the South, and the Bekaa. It provides clean and sustainable energy, reduces the high costs of energy generated by diesel-powered generators, raises environmental awareness, and supports sustainable development.

According to the executive report, these projects have successfully met most of the schools' energy needs with clean and sustainable energy in an environmentally friendly manner, reducing their reliance on traditional energy sources that cause pollution and carbon emissions by over 80%, leading to significant savings on electricity and fuel bills. These savings have been reinvested in improving education and the school's infrastructure. Additionally, the project has raised awareness about the importance of using renewable energy and fostered a culture of environmental conservation among students, teaching staff members, and the local community, creating a more comfortable and stable learning environment.

Furthermore, the solar energy project has added value on multiple fronts, including providing long-term financial resources for schools by reducing electricity bills, allowing the schools to invest in improving educational facilities, and developing academic programs, which benefit the continuity of the school and the quality of education.

Moreover, the project contributes to improving the schools' infrastructure, making them more sustainable and independent in energy production, providing financial resources to the school, and reducing maintenance costs. It also offers an opportunity

List of Beneficiary Schools

Ten schools, distributed across all Lebanese governorates, are now utilizing renewable alternative energy. These include: Al-Iman Model School, Al-Iman Secondary School, Al-Rahma Center for Community Service, Al-Iman School, Lebanese International School, Advanced Vocational Institute, Al-Iman Kindergarten, Al-Rawafed School, Kuwait Al-Fajr School, and Kuwait Al-Noor School.

It is noteworthy that these schools are supported by charitable organizations and are non-profit. Their budgets include salaries, wages, and operational expenses.

The partnering organization with the IICO aims to sign an agreement with the beneficiary schools, under which the schools will reduce tuition fees.

Project Benefits

The project offers schools a renewable energy source that requires minimal maintenance. It also provides energy independence, shielding them from fluctuations in electricity supply and fuel prices. Additionally, the project significantly reduces operational costs.

Stories of turning crises into opportunities

In the upcoming issues, Al-Alamiya will cover a variety of inspiring stories that narrate the challenges faced by these widowed women, and how they were able to overcome them with courage and determination, transform crises into opportunities. As well as raise awareness of the human ability to overcome difficulties, provide support and assistance to widows and women who face similar challenges, and empower them to build a better future for themselves and their children.

Providing microfinance by offering small loans and other financial instruments to vulnerable individuals, enabling them to start or expand their own businesses and achieve financial independence. This financing can be linked to training programs and technical support to ensure the success of the projects.

Support the local labor market by promoting employment opportunities in affected communities by encouraging businesses and employers to hire and provide employment opportunities for local people. This may be done through partnership programs between organizations and local businesses to provide sustainable employment opportunities.

Thus, economic empowerment projects contribute to improving living conditions, enhancing independence and dignity, and developing the personal and professional capabilities and skills of affected individuals, which helps them build a better future for themselves and their communities, especially after these projects have become effective tools in providing job opportunities, contributing to rebuilding the local economy, and enhancing the financial sustainability of affected families and communities.

There is no doubt that the tragedy of the breadwinner's departure is one of the biggest crises facing the Syrian family due to war and displacement, and the resulting loss of financial support and inability to meet its basic needs such as food, shelter, health, education, and others.

Hence the importance of the orphan sponsorship projects launched by the IICO in Syria, with the aim of providing them with the necessary support after losing their breadwinner, to work on improving their standard of living. As well as providing

" Widows decided with their strong will to challenge the harsh conditions and invest in the available opportunities and not to break down

■ ■ ■

Economic empowerment projects have a significant impact on improving living conditions and enhancing the independence and dignity of those affected "

them with full care by providing them with housing, education, health care, psychological, social and material support, food aid, clothing, medicine and basic necessities.

In view of this, the children of Syria are suffering from harsh conditions and difficult circumstances as a result of the devastating war, after they lost their fathers and mothers, and were displaced without a home, family or security. The Syria Response Team counted 46,892 widows in the northwestern regions of Syria alone at the end of 2022, including 10,809 widows living in displacement camps. These women do not have any breadwinner, whether relatives, family or friends, which embodies the enormity of the humanitarian catastrophe in Syria.

It secures a job that provides the orphan with a state of psychological and social stability

Economic empowerment projects for orphan families... sustainable income for more than 25 families in northwestern Syria

As part of a new project for economic empowerment of orphan families, "Good Earnings", the International Islamic Charity Organization (IICO) provided sustainable income for more than 25 families in northwestern Syria, which produced success stories for Syrian families who lost their breadwinners and were able to overcome this ordeal after receiving a grant from the Good Earnings Project.

Under this project, implemented by Ataa Humanitarian Relief Association, each family received a financial grant to establish a micro-income-generating project. The grant was delivered in the form of goods and assets, and the necessary consultations were provided to the beneficiary, after studying the project's feasibility.

In this context, small and micro projects have a significant impact on providing a sustainable income that enables the beneficiary family to spend on livelihoods such as shelter, food, nutrition, education, health and clothing. In addition to securing work that provides the orphan with a state of psychological and social stability, as they find themselves over time an active and productive individual in society, which enables them to plan for their future and the future of their family in a better way.

The beneficiary category is widows who faced enormous challenges due to the devastating war that swept Syria, as they lost their loved ones and breadwinners, and faced the hardships of poverty and the suffering of displacement. However, they were able to rise up and build a new life for themselves and their children, and write inspiring pages and experiences in challenge, steadfastness and success.

During the harsh conditions these women face, they decided not to break down and to invest in the available opportunities. With the support of the IICO, they were able to achieve this by managing small projects, which enabled them to provide a sustainable income and improve their living conditions and the lives of their families.

Moreover, the success stories of these widows reflect their strong will and ability to adapt and overcome difficulties. They used their skills and experience in various fields to build their own businesses and provide job opportunities for themselves and the local community.

The economic empowerment projects included a variety of activities and programs, as follows:

Establishing small businesses and craft projects by providing the necessary financing, training and resources for affected individuals to establish their own small businesses or craft projects, enabling them to achieve financial independence and provide sustainable livelihoods for themselves and their families.

Vocational training programs provide training and vocational rehabilitation for affected individuals to develop their skills and increase their chances of obtaining better employment opportunities. These programs can include training in skills such as handicrafts, sustainable agricultural techniques, information and communication technology, and others.

As part of its efforts to transform vulnerable groups from dependency to productivity

Empowering and Supporting 150 Iraqi Women, widows, and returnees from displacement economically and socially

As part of its strategic program "Economic Empowerment for the Needy", the International Islamic Charity Organization (IICO) has launched the second phase of its project to empower and care for widows and breadwinners returning from displacement in Iraq, under the slogan "Kuwait is by Your Side." The project includes qualifying 150 women and training them to acquire skills in the arts of cooking, baking, social media marketing, sewing, tailoring, and women's hairstyling and beauty services.

The project, in collaboration with the Iraqi Unified Medical Association, the Iraqi Ministries of Immigration and Displacement, and Labor and Social Affairs, as well as the Embassy of the State of Kuwait in Iraq, aims to provide sustainable job opportunities in 60 fields, generating stable income for these vulnerable groups in the governorates of Anbar and Nineveh. As well as contributing to moving them from the circle of need to the space of production, through training them and providing them with the necessary tools and equipment to launch their small businesses and move forward in their lives.

Furthermore, the vocational training courses, tailored for widows and returnees from displaced areas who have not completed their academic education, are designed to enhance their capabilities, provide them with a profession that shields them from poverty and dependence, and improve their living standards and the quality of life for their families.

The project also offers those interested in a new career or learning a new craft in the field of vocational training, contributing to the expansion of the labor market and the improvement of the trainees' skills. It encourages citizens to consume locally manufactured products to help revive the local economy and organizes a "bazaar" to display and promote the beneficiaries' local products.

While the project aims to economically and socially empower 1,000 Iraqi women across its various stages, the IICO remains committed to supporting vulnerable and low-income groups through specialized projects, providing them with sustainable sources of income, as well as contributing to community development and progress.

The Iraqi Unified Medical Association for Relief and Development is one of the active civil society organizations in Iraq. It is a non-governmental organization that addresses humanitarian, health, relief, developmental, and charitable issues, regardless of race, color, religion, or culture.

" Research experiments and projects triggered the call to bridge the gap between academic research and charitable work"

Among the challenges he also mentioned is the lack of specialized cadres, especially since academic research related to charitable work requires expertise in various fields of social sciences, economics, statistics, and others, in addition to the inability to align scientific results with the reality of daily practice in the charitable sector.

He added, "The center keeps these challenges in mind and is constantly working hard to overcome them by developing permanent partnerships with academic bodies and experts specialized in many fields. As well as following the latest scientific methods and methodologies and developing them continuously, in a way that ensures the center keeps pace with the regionally and globally adopted scientific developments."

At the end of his speech, Al-Mutawa stressed the importance of continuous and persistent efforts to support the charitable sector and enhance its impact, through advanced scientific research and modern methodologies that are the basis for any sustainable development in the field of the charitable sector. He also stressed the importance of the charitable sector leaders' belief in the significance of scientific research, developing comprehensive and specialized research centers to serve the sector, and qualifying local researchers to face challenges, increase impact, and invest in opportunities for cooperation and joint funding to achieve greater sustainability.

Favorable Opportunities and Broad Horizons for the Center

Al-Mutawa highlighted a set of opportunities that would help the International Center for Philanthropy Studies achieve its vision and reach its goals, as follows:

• The center is one of the key research entities within the Kuwaiti charitable sector, providing many opportunities to support the sector with sound scientific methods, which qualifies it for greater influence and wider expansion.

• The center relies on both quantitative and qualitative scientific methodologies, including topic analysis, social media analysis, and the ability to combine these methodologies. Therefore, the accuracy of the results and the assurance of their credibility are guaranteed, which is not always available in many research centers today.

• The center's reliance on the integration of scientific research and field application in the charitable sector adds value to the development and impact of the sector.

• The growing awareness of the importance of field research among workers and leaders in the charitable sector will provide the center with the opportunity to develop the sector in a manner that befits its achievements.

Amid the increasing conflicts and disputes globally, humanitarian aid may become intertwined, which calls for the use of scientific research and studies to coordinate these efforts in the best interest of the beneficiaries. This is something the center may be capable of accomplishing.

Towards an effective vision for the use of research in the humanitarian and development sector

The use of research in the humanitarian and development sector faces a set of issues that directly affect the quality and efficiency of this research and the extent of its impact on the humanitarian sector. These can be summarized as follows:

Increasing the impact of research in the charitable and humanitarian sector by relying on neutral scientific research and studies that adopt modern methodologies, and not limiting ourselves to traditional methods in understanding the stakeholders, beneficiaries, development methods, or other aspects of charitable work, especially since humanitarian work must be combined with science to ensure its development, impact, and effectiveness.

Addressing the lack of funding allocated to scientific research and studies within the charitable sector, as a result of the lack of widespread recognition of the role and importance of research in the charitable sector. In addition to the continuation of work using traditional methods in the charitable sector, which affects its efficiency, which can be doubled by using research and studies. Moreover, the absence of financial support may lead to incomplete results or the inability to evaluate the impact in the long term, which limits the opportunities for presenting effective recommendations and implementation plans.

The accuracy of data used in research is an ethical challenge and a goal that researchers and specialists aspire to, but data accuracy is not always guaranteed, especially when dealing with beneficiaries or stakeholders who need to maintain a relationship with the charitable organization. Their responses may tend to be positive, which may sometimes require the use of neutral parties or what is called a third party to carry out such research. It is worth noting that the Global Center for Philanthropy Studies sometimes performs this role to ensure the accuracy of the data collected.

Scientific research is one of the fields that have ethics that researchers and specialists must adhere to, and these ethics become more sensitive when dealing with humanitarian and charitable issues, as it is important to adhere to precise ethical standards, especially when dealing with marginalized, weak, or affected groups. Scientific research ethics must work to strengthen and empower these communities, not to increase their weakness and marginalization.

Abundance of data and updating it to support the decision, which research in the humanitarian sector may face as a problem and challenge, as there is no guarantee that data updating processes will continue, and thus the ability to measure impact, development or change will cease to control the course of work.

humanitarian and development work." During the sessions, participants presented their experiences and research projects in the field of humanitarian work, and enhanced efforts to bridge the gap between academic research and charitable work in the Arab world.

In his speech, Al-Mutawa said that the Global Center for Philanthropy Studies is one of the most prominent think tanks supporting the charitable sector in Kuwait. As it represents a distinctive model that was launched from a clear vision towards enhancing knowledge and supporting charitable efforts in scientific and methodological ways that help in understanding challenges and directing resources in the best possible way.

He added, "The center was established under the umbrella of the IICO in 2017, aiming to develop performance and raise the level of quality in the charitable sector and support the decision-making process by providing accurate data while adhering to international scientific standards, trying to explore the future of charitable and humanitarian work to serve humanitarian organizations and beneficiary communities.

Moreover, Al-Mutawa pointed out that the center specializes in preparing studies and research, conducting surveys, measuring public opinion in the field of charitable work, monitoring trends, assessing the situation towards events related to the charitable sector, studying best practices, presenting conclusions and making them available to charitable institutions. As well as providing scientific consultations, drawing up future scenarios on some issues related to charitable work, and launching forums, symposiums, lectures, training courses, and specialized workshops.

He also noted that the center carries the slogan "A scientific vision... for a charitable message" by providing knowledge and expertise and developing tools and methodologies, in a way that enhances the efficiency of the charitable and humanitarian sector and supports innovation in this field. It also works to support various charitable organizations with studies and analyses that help understand the needs of the sector in depth.

In addition, the center's role does not stop there - as Al-Mutawa explained - but rather works to provide in-depth field research on pressing issues that affect the work of the sector, and also aims to develop the cadres working in this field, and expand the scope of its influence through cooperation with universities, specialized research centers, and experts around the world.

The center is a model for integrating research and studies into the practices of the charitable sector, whether humanitarian, developmental, or empowering - as its supervisor discussed - indicating the role of its solid scientific products in controlling the relationship between the charitable organization and stakeholders. As well as enhancing mutual trust, and documenting the organization's efforts towards achieving sustainability, and its achievement of an impact with a social return and economic feasibility, as it was a compass for directing the supportive decision internally and externally.

Furthermore, Al-Mutawa pointed out several challenges facing research work in the charitable and humanitarian sector, pointing to the lack of funding allocated for research in the sector compared to other sectors, which limits the possibility of investing in long-term studies and research.

A Rich Harvest for the Center since Its Inception

Since its inception, the International Center for Philanthropy Studies has conducted various internal institutional surveys, in addition to issuing a number of studies and surveys that serve charitable and humanitarian work in general. The center has published studies, guides, reports, and situational assessments related to events influencing the charitable sector.

It has also carried out a large number of questionnaires and opinion surveys to support decision-making internally and generally within the charitable sector, in addition to periodic publications, including the "Athr" newsletter and knowledge summaries.

In addition, the center has issued several consultation papers, opinions, and memorandums of understanding, and organized some workshops, seminars, and specialized training courses. The center has surpassed 145 scientific publications, 34 events, and 3 cooperation agreements.

At the conference "Towards Effective Integration... to enhance the impact of scientific research in the Third Sector" in Doha

Al-Mutawa: The Studies Center is a distinguished model for supporting charitable efforts through scientific and systematic methods and optimal direction of resources

Abdurrahman Abdul Aziz Al-Mutawa, Deputy Director General of the Projects Sector at the IICO and Supervisor of the Global Center for Philanthropy Studies, presented the center's experience during the activities of the conference entitled "Towards Effective Integration: Enhancing the Impact of Scientific Research on Field Practice in the Third Sector." The conference was organized by the Center for Conflict and Humanitarian Work Studies, in cooperation with the IICO in the Qatari Capital, Doha, with the participation of specialists and academics from the Arab world and countries around the world.

The conference participants discussed ways to enhance the integration of research into the practices followed by the charitable, humanitarian, and development sectors, in order to achieve a high-quality impact on its activities and programs. In addition to studying global experiences regarding activating and increasing the impact of research in field practice in the humanitarian and development sectors, and extracting lessons learned from them.

Furthermore, the conference aims to present successful experiences, tools, and scientific methodologies to improve policies, innovation, and decision-making in humanitarian and development organizations, identify evidence-based priorities. As well as explore experiences, challenges, and opportunities for integrating research into humanitarian and development work, highlight actors and their roles, propose strategies for capacity building and enhancing cooperation between academics and field practitioners, and exchange knowledge and expertise between local and international entities.

The opening of the conference was followed by the launch of its sessions, all of which revolved around "Enhancing synergy between research and practice to achieve an effective impact in

" The conference reviewed successful experiences, tools, and scientific methodologies to improve policies and innovation

■ ■ ■

The conference aims to explore the experiences, challenges, and opportunities for integrating research into humanitarian and development works

■ ■ ■

The need to qualify researchers to face challenges and invest in cooperation opportunities to achieve greater sustainability

■ ■ ■

Strengthening the synergy between scientific research and practice to achieve effective impact in humanitarian and development work"

To Support Small Farmers and Increase the Productive Agricultural Area

An Economic Empowerment, Food, and Water Security Project has been launched in the Jordan Valley

The International Islamic Charity Organization (IICO) launched, through its office in Jordan, the second phase of the Economic Empowerment and Food and Water Security Project. The project includes carrying out a number of sustainable agricultural projects in the Jordan Valley, with a cost of $500,000, in cooperation with the Arab Group for the Protection of Nature.

The project, which was launched in the presence of the Kuwaiti Ambassador to Jordan, Counselor Nasser Al-Mutairi, provides support to 600 farmer families in the northern, central, and southern Jordan Valley areas. This support includes providing 25,000 fruit trees, and 5,000 kilograms of vegetable seeds, extending irrigation networks over an area of 375,000 square meters of agricultural land, constructing and rehabilitating 50 agricultural ponds, providing 200 beehives, and implementing a project for drying fruits, vegetables, and herbs for the benefit of 30 farmer families.

Furthermore, the project aims to combat unemployment in the rural areas/Jordan Valley, particularly among farmers, and to economically empower them, enhance additional income opportunities, increase the productive agricultural area, utilize surplus agricultural production, and improve water resource management.

In this context, Dr. Barq Al-Dmour, the Secretary-General of the Ministry of Social Development, said during his sponsorship of the project's launch, representing the Ministry of Social Development, that Jordan faced challenges in recent years related to food security, climate change, and refugee crises. He emphasized the importance of the economic empowerment, food, and water security project, which targets farmers in the Jordan Valley.

He pointed out that the project's goals are to increase the productive green area, improve water resources, reduce water loss, economically empower farmers, enhance food security, improve the management of surplus agricultural products, increase their economic value, combat climate change, and raise community awareness about the importance of agriculture and volunteering.

" The project supports 600 farmer families by providing 25,000 fruit trees and 5,000 kilograms of vegetable seeds "

For his part, Dr. Mustafa Al-Awad, Director of the IICO office in Jordan, stated that the second phase of the project focuses on supporting small farmers in the Jordan Valley from north to south. He also mentioned that the IICO was excited about this phase due to the success achieved in the first phase, noting that the funding for the second phase amounted to $500,000.

Moreover, he stressed that investing in farmers is an investment in the future of agriculture and food security and a step toward achieving sustainable economic development, which requires cooperation and solidarity among all sectors.

He added that the project aims to enhance farmers' capabilities and provide them with the necessary resources to increase their production and improve their standard of living.

On her part, Razan Zaiter, President of the Arab Group for the Protection of Nature, said that food systems in the developing world do not support small farmers, which exacerbates the challenge of food sovereignty.

Zaiter added that the project contributes to creating more job opportunities for residents of the targeted areas, increasing the productive agricultural area, and working on benefiting from surplus agricultural production and enhancing water resource management.

For her part, Maryam Al-Jaja, the General Director of the Arab Group for the Protection of Nature, explained that the agricultural sector is a key contributor to the national economy, reduces poverty and unemployment rates, strengthens local industries, and connects communities to their land. She emphasized that the launch of this project has achieved tangible goals and real successes, which encouraged the launch of the second phase on a broader scale covering the northern, central, and southern Jordan Valley.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

زكاتك
بركة مالك

تصرف على:
برامج التمكين والتنمية والتعليم ودعم الفقراء والمحتاجين

للزكاة امسح هنا | حاسبة الزكاة | فروع الهيئة

#اترك_أثر

1808 300

www.iico.org

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
قلوب دافئة
بحاصرها الشتاء
فلسطين
لبنان
اليمن
اللاجئون السوريون
الأردن
كازاخستان
أوزبكستان
الكويت
40
د.ك
توفر لأسرة حاجتها للدفء
رقم الموافقة: ح 160/ ش خ/ 2024 - ح160/ ش د/ 2024
1808 300
www.iico.org
khayriyanet